



# محنة الأحرار السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة  
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 6 ذو القعدة 1442 هـ

## نبارك للأمة الإسلامية الذكرى العطرة لولادة الإمام عليهما السلام علي بن موسى الرضا



صحة النعم؟

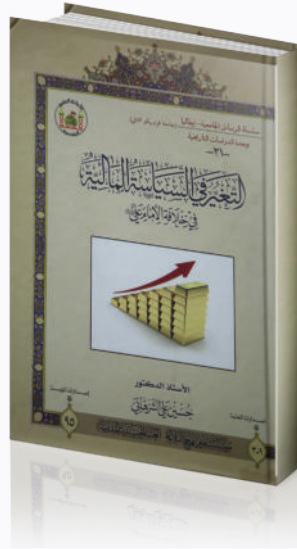
«أُصْبِحُوا صُحْبَةَ النَّعْمِ قَبْلَ فِرَاقِهَا، فَإِنَّهَا تَزُولُ وَتَشْبَهُهُ عَلَى صَاحِبِهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا».

قول أمير المؤمنين عليه السلام - المصدر: تحف العقول ص ١٠٧، الخصال ج ٢ ص ٦٦.



مهرجان النهج السينمائي ...  
خطوة رائدة لتعزيز السينما العراقية

36



28



مشروع مجمع إسكان الفقراء  
بناء ١٠٠٠ دار سكني على  
مساحة (١٥٤ دونماً)

10



رجال ثأروا لدم الحسين (عليه السلام)

54



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الاحرار

مجلة (الأحرار) كانت هناك..  
العتبة الحسينية تشترك بأكثر من (٤٥٠) عنواناً ثقافياً  
في معرض بغداد الدولي

14

بخطين إنتاجيين..  
العتبة الحسينية تنجز معملاً لإنتاج الأعلاف

20

الشاعر والرادود الشيخ محمد باقر الإيرواني  
"إننا للموت عشاقُ الحسين"

24

حمام السيد سعيد الشروفي  
معلم كربلائي يدخل التراث

40

التوأمة مع معهد نور الإمام الحسين اعطت  
قاعدة قوية لجمعية السراج العراقية للمكفوفين

48

رئيس التحرير

طالب عباس الظاهر

مدير التحرير

حسين النعمة

هيئة التحرير

علي الشاهر

حيدر عاشور

المراسلون

قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي

حسنين الزكروطي

عيسى الخفاجي

التصميم

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي

عباس الصباغ

الارشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان

التصوير

رسول العوادي - صلاح السباح

حسنين الشرشاحي

المشاركون في هذا العدد

حيدر السلامي - افياء الحسيني

قاسم موزان - ضياء ابو الهبل

افتخار الصفار - مرتضى الاوسي

حسين ابو نادر

## التحصن بالمعرفة

أحد أهم أساليب التضليل للرأي العام الشعبي بثُ الدعاية والإشاعة من قبل اعدائه خاصة في خضم هذا الانفتاح الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بروج الإعلام البديل، ودائما ما تكون الغاية هي حرف وجهة هذا الرأي العام عما يجب أن يلتفت إليه ويثير اهتمامه، ولكي لا يكون له موقف وكلمة اتجاهه، بل يكون حسب ما يرغب مطلقو مثل تلك الدعايات والإشاعات.

لاشك إن الرأي العام عادة ما يتأثر بما يسمع ويقرأ، ويثير فضوله ما ينشر من أقوال وأخبار حول الأشخاص المؤثرين.. سواء أجاز ترويج مثل تلك الادعاءات والشائعات عن طريق نشرها عبر القنوات الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال بثها بين أوساط المجتمع وتسريبها عبر مجاميع سرية لإثارة الفتن وحياسة المؤامرات، وإلى غير ذلك من الأغراض الأخرى وهي كثيرة جداً.

ما يعيننا هنا هو كيفية تجنب نيران الدعايات والإشاعات المغرضة النافخة في رماد الاختلافات والصراعات والميول، بإطلاق إعلام مضاد شفاف للتحصن بالمعرفة كمجتمع؟ كيف ندرك ما وراء المكائد والدسائس التي غايتها اشعال فتيل البغضاء بين الناس.. سبيلاً إلى تمزيق النسيج الاجتماعي ليسهل على أولئك الأعداء السيطرة عليه وتمير مخططاتهم دون معارضة؟

أقول، لكي ننجو فلا نكون مجرد أبواق وبيغاوات ونواعق تردد كل ما تسمع وتقرأ دون دراية بما يضرها أو ينفعها، وأدوات طيعة للترويج للفتنة بأيدي أعداء الدين والوطن، ولكي لا نبقي نعاني من صعوبة التفريق بين حق وباطل؛ علينا الاستضاءة بأية التحذير في القرآن الكريم بقوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تَصِيبُوا قَوْمًا بَٰجَهَالَةٍ فَتُصِٰبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ».

رئيس التحرير

## كربلاء.. افتتاح مركز متخصص بعلاج المتحوّر الهندي

المقدسة له اثار ونتائج ايجابية كبيرة جميعها تسهم بالنهوض بواقع المحافظة في مختلف المجالات بما يصب في خدمة المواطنين. وذكر مسؤولون في الحكومة المركزية ان نجاح العتبة المقدسة في انشاء مراكز متخصصة بعلاج المصابين بكورونا في عموم العراق وانشاءها مستشفيات كثيرة في كربلاء تؤهلها ان تكون عاصمة العراق الطبية.



بعد توجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي افتتح سحاته (مركز سلامتكم الطبي الخيري). وقامت الكوادر الهندسية والفنية والطبية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع دائرة صحة كربلاء بتطوير مركز الشفاء (١) وتجهيزه بأحدث المعدات فضلا عن اتباع سياسات وأنظمة حديثة تواكب التطور الحاصل في بلدان العالم في مجال العزل والمعالجة وملائمة لعلاج حالات الاصابة من فايروس كورونا وبواقع (٥٤) سرير بمميزات تجعله الأول من نوعه، اذ يحتوي على شكلين من الخدمة، خدمة موقعية داخل المركز، وخدمة منزلية للمصابين، والتي تكون غالبا حالتهم مستقره. من جانبه قدم محافظ كربلاء شكره وتقديره لساحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكافة كوادر الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التي قامت بأعمال تطوير المركز وكوادر دائرة صحة كربلاء مؤكدا ان العمل التكاملي ما بين الحكومة المحلية في المحافظة ودوائرها والعتبات

## الاولى عراقيا.. جامعة الزهراء(عليها السلام) تقترب من الدخول في التصنيفات العالمية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، نظراً لما تمتلكه من مقومات الوصول إلى الرصانة العلمية المتأتمية من استقطابها الكفاءات التدريسية والإدارية والفنية، ومما هيأته من أجواء صحية للدراسة، كالمساحات الخضراء الواسعة والقاعات الدراسية الفارهة وأحدث المختبرات العلمية المتكاملة».

منوهاً إلى «أن جامعة الزهراء(عليها السلام) كانت أول جامعة أكملت امتحانات الكورس الأول من عامها الدراسي الأول بشكل طبيعي ومن دون انقطاع رغم الاضطرابات التي عمت البلاد. وقد دأب مركز التعليم المستمر في الجامعة على تطبيق الإجراءات الرقابية للمحافظة على الرصانة وعبور مرحلة الامتحانات بنجاح».

أعلن قسم التعليم العالي والبحث العلمي التابع للعتبة الحسينية المقدسة ان جامعة الزهراء (عليها السلام) تعد أول مؤسسة تعليمية أكاديمية بمستوى جامعة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تختص بالإناث على صعيد التعليم الحكومي والأهلي في العراق

وأكد الدكتور أفضل الشامي، رئيس هيئة التعليم العالي والبحث العلمي في العتبة الحسينية المقدسة، المشرفة على الجامعة بقوله: «تعد أول جامعة أهلية عراقية خاصة بالبنات فقط، وقد أسست عام ٢٠١٨م وفتحت أبوابها لاستقبال الطالبات عام ٢٠١٩م، وبفضل تسميتها المباركة وانتسابها للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، اكتسبت موقعاً مهماً لدى الطالبات وأسرهن وحازت على ثقة الجميع». وأضاف: «كما أنها -ومنذ انطلاقتها- أحرزت ثقة واحترام



## العتبة الحسينية تستعد لإقامة مؤتمر شريف العلماء

اعلن مركز إحياء التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كليتي العلوم الاسلامية في جامعتي كربلاء ووارث الأنبياء عن عزمه لإقامة مؤتمره العلمي الدولي الخامس تحت عنوان: (من شريف العلماء نستلهم العبر ومن تلامذته نستقي العلم).

وذكر إحسان عباس الجليحاوي مدير المركز أن «المؤتمر مزع انعقاده بتاريخ ٢٠/١/٢٠٢٢م في العتبة الحسينية المقدسة».

وأضاف الجليحاوي: «يأتي هذا المؤتمر ضمن سلسلة المؤتمرات الدولية الخاصة بعلماء مدينة كربلاء المقدسة التي يقيمها المركز و الفكرة من اقامتها هو لتسليط الضوء على الجانب الفكري والمعرفي لعلمائنا (رحمهم الله)».

وعن هذه الشخصية العظيمة قال الجليحاوي: «المولى شريف العلماء هو أحد كبار علماء الشيعة وزعيم الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة في وقته حيث كان يحضر درسه حوالي ألف طالب فيهم العالم والمجتهد والمحقق، استطاع (رحمه الله) تربية جيل من العلماء والأستاذة الكبار».

## العتبة الحسينية تغيث العوائل النازحة في مخيم (شاريا) في دهوك



وجهدت إدارة العتبة الحسينية المقدسة بتشكيل فريق إغاثة عاجل للإستجابة لنداء النازحين في مخيم (شاريا) في محافظة دهوك، واستغاثة نداء مدير عام شؤون اللاجئين في ديوان الوقف المسيحي والديانات الاخرى، بشأن مساعدة العوائل النازحة في مخيم (شاريا) بمحافظة دهوك بعد حادث الحريق. وقال الاستاذ عبد الامير طه رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة في حديث للموقع الرسمي تابعته (الاحرار) إن «ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أوعز بتشكيل فريق إغاثة بشكل عاجل، لتلبية نداء الاخوة، وأضاف ان الوفد باشر فور وصوله محافظة دهوك بتوفير الاحتياجات الضرورية، وتوزيعها على النازحين، مبينا ان الوفد خصص لكل خيمة (٥) مواد رئيسية شملت الفراش، والبطانيات، وخزانات المياه بسعة (١٠٠٠) لتر، والطباخت، والمبردات الهوائية».

وأشار طه الى المساعدات شملت (١٣٧) عائلة، وتمت العملية بيسر بالتنسيق مع الجهات المعنية في دهوك وكذلك المسؤولة عن المخيم، وسيواصل الوفد توزيع كافة المساعدات على (٥٠٠) عائلة تقريبا».



## من أرشيف خطب الجمعة

# مواقف مشرفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ٢١/شعبان/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠/٦/٢٠١٤م :

ان تكون كذلك.. فإن المرجعية الدينية قد برهنت خلال السنوات الماضية وفي اشد الظروف قساوة انها بعيدة كل البعد عن أي ممارسة طائفية وهي صاحبة المقولة الشهيرة عن اهل السنة (لا تقولوا اخواننا بل قولوا انفسنا) مؤكدة مراراً وتكراراً على جميع السياسيين ومن بيدهم الامر ضرورة ان تراعى حقوق كافة العراقيين من جميع الطوائف والمكونات على قدم المساواة ولا يمكن في حال من الاحوال ان تحرف المرجعية على الاحتراب بين ابناء الشعب الواحد بل هي تحت الجميع على العمل لشد او اصر الالفة والمحبة بينهم وتوحيد كلمتهم في مواجهة التكفيرين الغرباء..

ثانياً:

ان دعوة المرجعية الدينية انها كانت للانخراط في القوات الامنية الرسمية وليس لتشكيل ميليشيات مسلحة خارج اطار القانون فإن موقفها المبدي من ضرورة حصر السلاح بيد الحكومة واضح ومنذ سقوط النظام السابق فلا يتوهم احد انها تؤيد أي تنظيم مسلح غير مرخص به بموجب القانون..

وعلى الجهات ذات العلاقة ان تمنع المظاهر المسلحة غير القانونية وان تبادر الى تنظيم عملية التطوع وتعلن عن ضوابط محددة لمن تحتاج اليهم القوات المسلحة والاجهزة الامنية الاخرى كي تتضح الصورة للمواطنين الراغبين في التطوع فلا يزدحموا على مراكز التطوع الا من تتوفر فيه الشروط..

والمرجعية الدينية اذ توجه بالغ شكرها وتقديرها لمئات

في الجمعة الماضية دعت المرجعية الدينية العليا الى التطوع للانخراط في القوات الامنية للدفاع عن العراق في ظل اوضاع صعبة يمر بها البلد وهنا عدة نقاط ينبغي بيانها :  
الاولى :

ان هذه الدعوة كانت موجهة الى جميع المواطنين من غير اختصاص بطائفة دون اخرى اذ كان الهدف منها هو الاستعداد والتهيؤ لمواجهة الجماعة التكفيرية المسماة بداعش التي اصبح لها اليد العليا والحضور الاقوى فيما يجري في عدة محافظات وقد اعلنت بكل صراحة ووضوح انها تستهدف بقية المحافظات العراقية حتى في مثل النجف الاشرف وكربلاء المقدسة كما اعلنت بكل صراحة انها تستهدف كل ما تصل اليه يدها من مرقد الانبياء والائمة والصحابة والصالحين فضلاً عن معابد غير المسلمين من الكنائس وغيرها ..

فهي اذن تستهدف مقدسات جميع العراقيين بلا اختلاف بين اديانهم ومذاهبهم كما تستهدف بالقتل والتنكيل كل من لا يوافقها في الرأي ولا يخضع لسلطتها حتى من يشترك معها في الدين والمذهب..

هذه الجماعة التكفيرية بلاء عظيم ابتليت به منطقتنا والدعوة الى التطوع كانت بهدف حث الشعب العراقي بجميع مكوناته وطوائفه على مقابلة هذه الجماعة التي ان لم تتم اليوم مواجهتها وطردها من العراق فسيندم الجميع على ترك ذلك غداً ولا ينفع الندم عندئذ..

ولم تكن للدعوة الى التطوع أي منطلق طائفي ولا يمكن



الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٤٤٣)  
/ الخميس ٢٠ / شعبان / ١٤٣٥ هـ  
الموافق ١٩ / ٦ / ٢٠١٤ م

بالإضافة الى كونه غير جائز شرعاً مما لا ينسجم مع مكارم اخلاق العراقيين ..  
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ الله بأيدي الجميع الى ما فيه الخير والصالح انه ارحم الراحمين ..

الالاف من المواطنين الاعزاء الذين استجابوا لدعوتها وراجعوا مراكز التطوع في مختلف انحاء العراق خلال الاسبوع المنصرم فانها تأسف عما حصل للكثير منهم من الأذى نتيجة عدم توفر الاستعدادات الكافية لقبول تطوعهم وهي تأمل ان تتحسن الأمور في المستقبل القريب ..  
ثالثاً:

**هذه الجماعة التكفيرية  
تستهدف مقدسات  
جميع العراقيين بلا  
اختلاف بين اديانهم  
ومذاهبهم كما  
تستهدف بالقتل  
والتنكيل كل من لا  
يوافقها في الرأي ولا  
يخضع لسلطتها حتى  
من يشترك معها في  
الدين والمذهب..**

ان المحكمة الاتحادية قد صادقت على نتائج الانتخابات النيابية وهناك توقيات دستورية لانعقاد مجلس النواب الجديد واختيار رئيسه ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة الجديدة ومن المهم جداً الالتزام بهذه التوقيات وعدم تجاوزها كما ان من الضروري ان تتحاور الكتل الفائزة ليتمخض عن ذلك تشكيل حكومة فاعلة تحظى بقبول وطني واسع تتدارك الأخطاء السابقة وتفتح آفاقاً جديدة لجميع العراقيين لمستقبل أفضل ..  
رابعاً:

ان الاوضاع الراهنة تحتم على العراقيين مزيداً من التكاليف والتلاحم فيما بينهم ومن هذا المنطلق يتعين التعاون بالتخفيف من معاناة النازحين والمهجرين وايصال المساعدات الضرورية اليهم كما يتعين على تجار المواد الغذائية وغيرها مما يحتاج اليها عامة الشعب ان يراعوا الانصاف ولا يعمدوا الى رفع الاسعار ولا يحتكروا الاطعمة التي تشكّل قوت الناس فإن الاحتكار



# فَتَاوَى

سَمَلْحَةُ الرَّجْعِ الَّذِي آتَى اللَّهَ الْعَظِيمُ السَّيِّدَ عَلِيَّ الْحُسَيْنِيَّ السِّنِّيَّ

## شروط العقد

وأجازا العقد صحّ، وكذلك الحال في إكراه أحدهما، والأحوط الأولى إعادة العقد في كلتا صورتين.

(مسألة ٩٨١): يشترط في نكاح البالغة الرشيدة البكر إذن أبيها أو جدّها من طرف الأب إذا لم تكن مالكة لأمرها ومستقلة في شؤون حياتها - أي لم تكن تستقل عن أبيها في التصديّ للتصرّفات المتعلقة بنفسها ومالها -، بل الأحوال لزوماً اشتراط إذن أحدهما إذا كانت مستقلة أيضاً. ولا تشترط إجازة الأم والأخ وغيرهما من الأقارب.

ولا فرق فيما ذكر بين الزواج الدائم والمؤقت ولو مع اشتراط عدم الدخول في متن العقد.

(مسألة ٩٨٢): يصحّ زواج البالغة الرشيدة البكر من غير استئذان من أبيها أو جدّها إذا تعقّب بالإجازة من أحدهما.

(مسألة ٩٨٣): لا يعتبر إذن الأب والجدّ إذا كانت البنت ثيباً، وكذلك إذا كانت بكرًا ومنعها عن الزواج بكفّتها شرعاً وعرفاً حتّى يفوتها أوانه، أو اعتزلا التدخّل في أمر زواجها مطلقاً، أو سقطا عن أهليّة الإذن لجنون أو نحوه، وكذا إذا لم تتمكّن من استئذان أحدهما لغيابها مدّة طويلة مثلاً، فإنّه يجوز لها الزواج حينئذ مع حاجتها الملحة إليه فعلاً من دون إذن أيّ منهما.

هذا في الزواج الدائم، وأمّا المؤقت فجوازه في الموارد المذكورة محل إشكال، فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط فيه.

(مسألة ٩٨٤): المقصود بالبكر - هنا - من لم يدخل بها زوجها، فمن تزوّجت ومات عنها زوجها أو طلقها قبل أن يدخل بها فهي بكر. وكذا من ذهبت بكارتها بغير الوطاء من وثبة أو نحوها، وأمّا إن ذهبت بالزنا أو بالوطء شبهة فهي بمنزلة البكر، وأمّا من دخل بها زوجها فهي ثيب وإن لم يفتض بكارتها.

(مسألة ٩٧٥): يشترط في عقد الزواج أمور:

١- العريّة مع التمكن منها على الأحوال لزوماً، ويكفي غيرها من اللغات المفهومة لمعنى النكاح والتزويج لغير المتمكن منها وإن تمكن من التوكيل.

٢- القصد إلى إيجاد مضمون العقد، بمعنى أن تقصد المرأة بقولها: (زوّجتك نفسي) إيقاع الزواج وصيورتها زوجة له، كما أن الرجل يقصد بقوله: (قبلت) إنشاء قبول زوجيتها له، وهكذا الوكيلان.

٣، ٤- أن يكون العاقد - موجباً كان أم قابلاً - عاقلاً، وكذا بالغاً على الأحوال لزوماً.

٥- تعيين الزوج والزوجة على وجه يمتاز كلّ منهما عن غيره بالاسم أو الوصف أو الإشارة، فلو قال: (زوّجتك إحدى بناتي) بطل، وكذا لو قال: (زوّجت بنتي أحد ابنيك) أو (... أحد هذين).

٦- رضا الطرفين واقعاً، فلو أذنت المرأة متظاهرة بالكرهية مع العلم برضاها القلبي صحّ العقد، كما أنّه إذا علمت كراهتها واقعاً - وإن تظاهرت بالرضا - بطل العقد، إلا أن تمييز بعده.

(مسألة ٩٧٦): إذا لحن في الصبغة بحيث لم تكن معه ظاهرة في المعنى المقصود لم يكف، وإلا كفى وإن كان اللحن في المادّة، فيكفي (جوزتُك) في اللّغة الدارجة بدل (زوّجتُك) إذا كان المباشر للعقد من أهل تلك اللّغة.

(مسألة ٩٧٧): إذا كان مجري الصبغة عالماً بمعناها إجمالاً وقاصداً لتحقق المعنى صحّ العقد، ولا يشترط علمه به تفصيلاً، بأن يكون مميّزاً للفعل والفاعل والمفعول مثلاً.

(مسألة ٩٧٩): لو أكره الزوجان على العقد ثمّ رضيا بعد ذلك



## ما حكمة التشبيه بالعنكبوت (السورة قرآنية)؟

ثمة فائدتان تتضح منهما حكمة الباري (عز وجل) الأولى، تتلخص بالسؤال لماذا ذُكر العنكبوت في القرآن بصيغة أنثى على الرغم من أنه ذكر؟، فالآية الكريمة تقول: {مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا.. (العنكبوت: ٤١)}، فهل لاحظتم تاء التأنيث في كلمة اتخذت؟، «فالعنكبوت» اسم مذكر!، والصحيح هو «هذا عنكبوت»، لأنه مذكر، فلم جاء بتاء التأنيث مع كلمة العنكبوت؟..

فيما عاب الطاعنون في دين الله، والمشككون، فقالوا هذا خطأ نحوي ولغوي ورد في القرآن، والعياذ بالله، وقالوا الصحيح أن يقال في الآية: «كمثل العنكبوت اتخذ بيتاً» لأن كلمة العنكبوت مذكر.. لكن الخالق سبحانه شاء أن يترك لنا معجزة، وحجة لتزيدنا يقيناً، وتزيد الكافرين ذلة ومهانة، فجاء العلم الحديث ليثبت أن أنثى العنكبوت هي الوحيدة القادرة على بناء البيت.. والشبكة العنكبوتية، أما ذكر العنكبوت فلا حيلة له يخرج فقط خيوط يستعملها للانتقال والتحرك فقط ولا قدرة له على بناء بيت.

فلو كان الله (جل وعلا) قال: كمثل العنكبوت اتخذ بيتاً، لكانت الآية خاطئة علمياً وبيولوجياً؛ لكن سبحانه الله جاءت تاء التأنيث لتوقر الإيثار في قلوبنا ولنعلم أنه الحق. أما الفائدة الثانية، حيث تقوم أنثى العنكبوت

بقتل الذكر بعد أن تنجب الأولاد وتلقيه خارج البيت!!.. وبعد أن يكبر الأولاد يقومون بقتل الام وإلقائها خارج المنزل.. فهذا البيت عجيب من أسوأ البيوت على الإطلاق، لذا قد وصفها القرآن الكريم بآية واحدة.. {.. وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (العنكبوت/ ٤١)} فسبحان الله.. لقد كان الناس يعلمون مدى الوهن في البيت الحسي للعنكبوت لكنهم لم يدركوا الوهن المعنوي إلا في هذا العصر...!! وبالتالي جاءت الآية: لو كانوا يعلمون!.

ومع ذلك يسمي الله تعالى سورة باسم هذه الحشرة سيئة الصيت ويتكلم عنها في آية كريمة لإظهار العبرة منها، مع أن السورة تتحدث من أولها لآخرها عن الفتن؟، والبداية كانت {أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (العنكبوت/ ٢)}، و {وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (العنكبوت/ ١٠)}

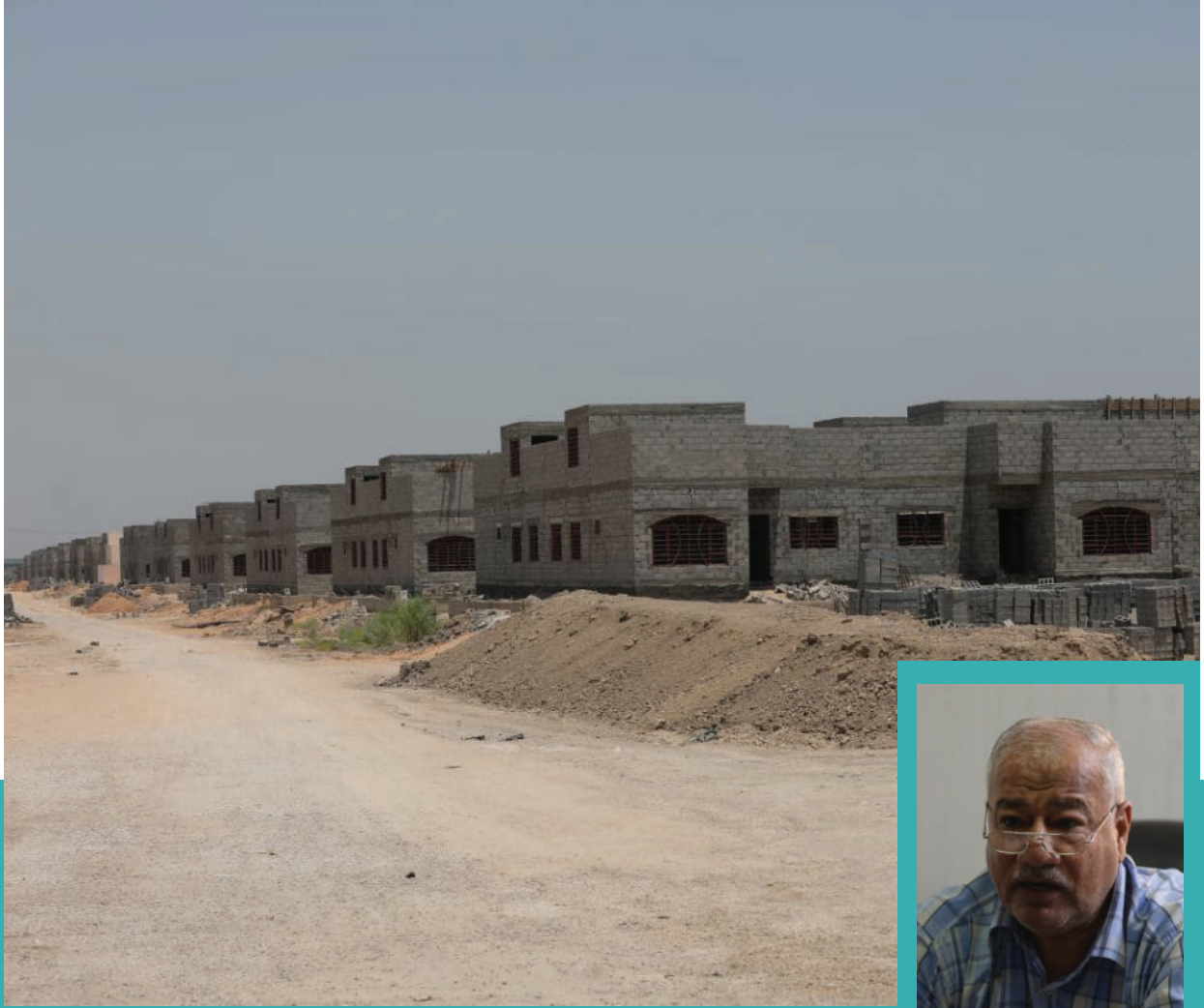
وقد يتبادر للذهن ما علاقة الفتن بالعنكبوت؟ والجواب: إن تداخل الفتن يشبه خيوط العنكبوت، فالفتن متشابكة ومتداخلة فلا يستطيع المرء أن يميز بينها وهي كثيرة ومعقدة ولكنها هشة وضعيفة إذا استعنت بالله..

## مشروع مجمع إسكان الفقراء بناء (1000) دار سكني على مساحة (154 دونماً)

تقرير: قاسم عبد الهادي، تصوير: عمار الخالدي

يعد مشروع مجمع اسكان الفقراء الكائن على الشارع الرئيس لطريق (كربلاء . بابل) من المشاريع الخدمية التي تسعى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الى إنجازها من خلال شركة خيرات السبطين في اقرب فرصة ممكنة لغرض النهوض بواقع حال العوائل المستفيدة من المشروع الذي يعد عبارة عن مدينة سكنية كاملة الخدمات مع البنى التحتية، وان مساحة البناء الكلية للمشروع هي 154 دونما تتضمن بناء نموذجين بنائين النموذج الاول مساحته 150 مترا مربعا والنموذج الاخر بمساحة 120 مترا مربعا.





ضياء محمد علي صادق

## 100 دار سكني

ولمعرفة المزيد عنه بين المهندس المقيم لمشروع مجمع اسكان الفقراء من قبل قسم المشاريع الاستراتيجية ضياء محمد علي صادق قائلاً: ان مشروع مجمع اسكان الفقراء يحتوي على ١٠٠٠ دار سكني بمساحات مختلفة، وان مساحة الارض الكلية للمشروع هي ١٥٤ دونما بالقرب من سيطرة الابراهيمية على الطريق العام الرابط بين محافظتي (كربلاء- بابل)، كانت المنطقة منخفضة ولاقينا مشاكل كثيرة وجهدا حتى تم دفن الارض والمنطقة الى مستوى وارتفاع مناسب للبناء.

## الشركة المشرفة والمنفذة

وان الشركة المنفذة للمشروع هي شركة خيرات السبطين، بينما جهة الاشراف هي قسم المشاريع الاستراتيجية التابع الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

## مرحلتان من العمل

ان المشروع بشكل عام يكون على جزئين، حالياً تم تنفيذ الجزء الاول منه والمتضمن بناء ما يقارب الـ ٤٩١ داراً، والجزء الثاني من المشروع حوالي ٥١٠ داراً، كما انه يتكون من مرحلتين، المرحلة الاولى خاصة ببناء الهياكل أي بناء الدور كاملة، والمرحلة الثانية البنى التحتية من المجاري والماء والكهرباء، والمشروع يضم في المرحلة الثانية انشاء



تم تنفيذ الجزء الاول من المشروع والمتضمن بناء ما يقارب الـ 491 داراً، والجزء الثاني من المشروع حوالي 510 داراً..

### تفاصيل كل دار

وان الدار الواحد يكون بناؤه بطابق واحد فقط ويحتوي على غرفتي نوم ومطبخ وصالة، وان الدار مبني بهادة البلوك المنتج في شركة خباطة السبطين ومفحوص وبمواصفات ممتازة.

### نسب الانجاز

وان نسبة الانجاز بلغت ما يقارب الـ ٢٣,٥٪ حيث تمت المباشرة بالمشروع في عام ٢٠١٣ ومدة العمل

مدارس ابتدائية ومتوسطة ومستوصف ومحطة معالجة المياه وجامع وملحقات اخرى ومساحات خضر.

### مساحة الدار الواحد

وان الدور السكنية تكون على نوعين، النوع الاول دور سكنية بمساحة ١٢٠ متراً مربعاً، والنوع الثاني دور سكنية بمساحة ١٥٠ متراً مربعاً، مقسمة على ٦٥ بلوكاً، حيث يتراوح عدد الدور في البلوك الواحد من ٨ - ٢٠ داراً او اكثر.



الدار الواحد يكون بناؤه بطابق واحد فقط ويحتوي على غرفتي نوم ومطبخ وصالة، وان الدار مبني بمادة البلوك المنتج في شركة خباطة السبطين..

### ردود افعال ايجابية

ولمسنا من خلال تواجدنا في المشروع ردودا ايجابية من قبل ابناء المنطقة والمحافظه بشكل عام لأنه مشروع خدمي يخدم شريحة واسعة من الفقراء، ونأمل انجازه في اسرع وقت بالرغم من الصعوبات المالية والظروف الحالية، وبشكل عام فان هذه المشاريع تخدم شريحة كبيرة من الناس حيث تخفف الثقل وعوز الناس وتخدم شريحة كبيرة من اهالي كربلاء.

المقررة له هي ٤٠ شهراً لكن نتيجة للظروف التي مرّ بها البلد من احداث داعش الاجرامية فضلا عن الظروف الاقتصادية وقلة الميزانية المخصصة وكذلك تفشي فيروس كورونا المستجد كلها عوامل اثرت بشكل كبير على انجازه خلال الفترة المحددة، وخلال الفترة الحالية فان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة هي التي تصرف على المشروع من التمويل والقروض وعند انطلاق الميزانية سيتم اخذ التخصيصات له.

مجلة (الأحرار) كانت هناك..

## العتبة الحسينية تشارك بأكثر من (450) عنواناً ثقافياً في معرض بغداد الدولي



تقرير: علي الشاهر - تصوير: حسين الشراحي

سجل جناح العتبة الحسينية المقدسة المشارك بمعرض بغداد الدولي للكتاب بنسخته الـ (22)، حضوراً لافتاً، وزيارات متميزة لزائري المعرض الذين اجتذبتهم العديد من العناوين المطروحة التي قاربت الـ (450 عنواناً) ثقافياً ومعرفياً، والتي تمثل نتاج خمسة عشر قسماً ومركزاً تابعة للعتبة المقدسة.



كما وأشاد وزير الثقافة بإسهامات العتبات المقدسة في رفد القارئ العراقي بالنتائج المعرفية المتنوعة. وخلال زيارته لجناح العتبة الحسينية المقدسة، أشار إلى أن «العتبات المقدسة إسهاماً أساسياً ومهماً في صناعة الكتاب العراقي تأليفاً وتحقيقاً، وأنا متابع لما تنتجه العتبة الحسينية المقدسة في الكثير من الأطروحات والتأليف التي طبعت، والتي تساهم في صناعة الكتاب العراقي، ليس فقط في جودة المضامين والمحتويات وإنما أيضاً في شكل الكتاب وصناعته وتجليده بهذا الضبط المميز».

### مشاركات في مختلف المحافل

من جهته قال معاون رئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، علي شبر: إن «من المهم جداً أن يكون للعتبة الحسينية حضور في مثل هذه الفعاليات والمحافل الثقافية»، مبيناً أن «على كل مؤسسة إبراز وإظهار نتاجها من خلال إصداراتها الثقافية والإعلامية، وتعريف المتلقي بها». وأضاف بأن «العتبة الحسينية مشاركة واسعة في العديد من المعارض، حيث تشترك بإصدارتها الثقافية والفكرية والأدبية،

### صناعة الكتاب العراقي

مجلة (الأحرار) حضرت فعاليات معرض الكتاب الذي أقيم للفترة من (١٠ - ٢٠ حزيران الجاري)، وتحت شعار (الكتاب وطن)، وافتتحه وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور حسن ناظم.

وقال ناظم، في كلمته خلال حفل الافتتاح: إن «معرض هذا العام يؤكد على إصرار العراقيين على الاحتفاء بمثل هذه الفعاليات والتظاهرات الثقافية المهمة رغم الظروف الصحية الراهنة، كما أن من دلالات هذا المعرض أن هناك صراعاً ثقافياً بين الكتب الورقية ومحبتها وبين الكتب الإلكترونية، وانتصار الكتاب الورقي في النهاية».

وأضاف، «خلال القرن العشرين أسهم العراقيون بإنتاج الثقافة، هذا الإسهام الكبير للثقافة لم يأت إلا انطلاقاً من الاهتمام بالثقافة منذ تأسيس الدولة العراقية، كما أن العراقيين اشتهروا بين العرب بأنهم القراء الأوائل، والعراق ليس بلداً قارئاً فقط وإنما يكتب ويطلع أيضاً، فنحن بلد ينتج الثقافة ويقراً».

وأوضح ماميته بأن «جناح العتبة الحسينية اشترك هذا العام بعدة إصدارات ثقافية وفكرية ودينية من نتاج (١٥ قسماً) من أقسامها ومراكزها الإبداعية، التي تهدف إلى نشر الوعي والثقافة بين مختلف طبقات المجتمع العراقي»، موضحاً أن «العتبة الحسينية اشتركت بما يقارب (٤٥٠ عنواناً) دينياً وفكرياً وثقافياً»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن «العتبة الحسينية تهتم بمثل هكذا مشاركات حافلة بالثقافة والأدب، وهي على تواصل مع جميع المعارض الثقافية التي تقام داخل العراق وخارجه». وعن أهم العناوين التي يفضل الزائرون اقتناءها من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة، قال ماميته: «كما هو واضح للجميع أن الزائرين لمعارض الكتاب، نرى بينهم شريحة الشباب التي تبحث عن العناوين الجديدة واللافتة للانتباه، والعتبة الحسينية غطت مجموعة من العناوين مثل (لا تقرأني قراءة سطحية، بلغة الشباب، لو سألوكم، وعناوين كتب وإصدارات مؤسسة الدليل التابعة للعتبة المقدسة كالكتب التي تتناول موضوعات الإلحاد، لماذا الدين، لماذا الإسلام، لماذا التشيع) وهي عناوين مهمة ولافتة للنظر وتثير الفضول المعرفي للشباب»، مضيفاً أن «من العناوين الأخرى التي تخص العائلة العراقية، مثل أسرتنا، فهناك مصادر معلومة لمراكز تابعة للعتبة الحسينية متخصصة بإصدار هكذا نتاجات تخص الأسرة المسلمة». وأشار أيضاً إلى أن «الكثير من طلبة الحوزات العلمية

وهو أمر مهم لإبراز النشاطات والثقافات المهمة»، لافتاً إلى أن «من الإصدارات المعروضة في معرض بغداد الدولي، قصص واقعية توثق بطولات الحشد الشعبي وسيرة الشهداء الأبرار الذين لبوا فتوى الجهاد الكفائي». وتابع حديثه، «كقسم إعلام ندعم إقامة مثل هذه المعارض أو المشاركة فيها، وستكون لنا مشاركة في معرض البصرة للكتاب خلال الأسبوع القادم، كما ستكون لنا مشاركة مع عدة جامعات عراقية لإقامة معرض للكتاب، وسيتم عرض نشاطات العتبة الحسينية والإسهام في نشر المعرفة والثقافة». فيما قال، علي ماميته، مدير جناح العتبة الحسينية المقدسة المشارك بالمعرض في حديثه لـ (الأحرار): إن «العتبة المقدسة تحرص على مدار العام بالاشتراك في مثل هذه الفعاليات الثقافية المهمة، وخاصة معارض الكتاب التي تشجع على القراءة وخلق مجتمع واع ومثقف». وأضاف بأن «المعرض يقام هذا العام في ظروف استثنائية ووسط تحديات كبرى تتمثل بجائحة كورونا، وكان من المتوقع أن إقامة مثل هذه الكرنفالات الثقافية في ظل الظروف الصحية الراهنة، قلة عدد الزائرين، ولكن ما نشاهده في هذا معرض بغداد الدولي للكتاب وقبلة معرض العراق الدولي، أنه شهد حضوراً كبيراً غير متوقع من القراء والمثقفين والعوائل التي اصطحبت أطفالها لزيارة المعرض».





والجامعات يتلهفون لزيارة جناح العتبة الحسينية لاقتناء نتاجاتها الثقافية والدينية وغيرها؛ كونها تُعدُّ مصدرًا يمكن الاعتماد عليه».

ولم تقتصر إصدارات العتبة الحسينية المقدسة على شريحة دون أخرى، بل وكانت لها مساهمة في طرح نتاجاتها الخاصة بشريحة الأطفال والفتية الصغار، حيث كان لقسم رعاية وتنمية الطفولة جناحه الخاص في معرض بغداد الدولي.

### صدى جميل بين الزائرين

كما رصدت مجلة (الأحرار) آراء عدد من زائري جناح العتبة المقدسة، والذين أشاروا إلى أهمية إسهام الأقسام والمراكز الفكرية للعتبة الحسينية بنتائج معرفية متنوعة.

وقال الباحث الإسلامي الشيخ علي الفراتي: إن «الإمام الحسين (عليه السلام) كتاب لم يقرأ إلى الآن، وهو ثورة فكرية عالمية كما كان ثورة ضد الظالمين والفاستين».

وأضاف، بأن «مشاركة العتبة الحسينية المقدسة بجناحها في معرض بغداد الدولي شيء مهم، خصوصاً وأنها تستمد من نور الهداية الحسينية ألقها وثقافتها الذي تتضمنه إصداراتها المعرفية».

ولفت الفراتي إلى أنه «يتابع دائماً ما يصدر من العتبة الحسينية المقدسة، بينها المجالات التخصصية الفصلية العلمية، التي تناقش الكثير من المسائل المهمة في حياة الفرد والمجتمع، وهي بذلك تساهم في الحركة الإصلاحية النابعة من الثورة الحسينية»، مشيراً إلى أن «الإصلاح يبدأ من المعرفة والفكر،

وهذا ما أراداه الإمام الحسين (عليه السلام) بثورته العظيمة». أما الشاب محمد علي (طالب بمرحلة السادس الإعدادي) قال: إن «أكثر ما يجذبه في العناوين المطروحة بجناح العتبة المقدسة، كتب السير عن حياة الأئمة الهداة (عليهم السلام) والرجال والقادة المسلمين الذين كان لهم دور في بناء الأمة الإسلامية».

وأضاف بأن «العناوين الأخرى الجاذبة، هي وجود دراسات واسعة عن حياة الإمام علي (عليه السلام) وتراثه الفكري العظيم المتمثل بكتاب نهج البلاغة، فضلاً عن عناوين لا تقرأني قراءة سطحية، لو سألوكم، هل أنت مثقف للكاتب سامي جواد كاظم وعناوين كثيرة تلفت الانتباه».

ولفت إلى أن «العتبة المقدسة نجحت في إسهاماتها المعرفية وصناعة الوعي والثقافية بين أفراد المجتمع وخصوصاً الأجيال الشابة التواقفة للثقافة الهادفة».

فيما تشير الطالبة (ريما بديع) إلى أنها «تبحث دائماً عن كل ما يؤلف عن حياة أهل البيت (عليهم السلام) وهي تجدها حاضرة في جناح العتبة الحسينية المقدسة الذي يواظب على المشاركة في مثل هذه المحافل الثقافية الدولية».

وتتابع حديثها بأن «العتبة المقدسة ساهمت وحرصت على تخليد سير الشهداء الأبطال الملمين لفتوى الجهاد الكفائي، وطرحتها في كتب أدبية وقصصية بينها كتاب (شموع حوزوية لا تنطفئ) للقاص والأديب حيدر عاشور».



# بخطين إنتاجيين.. العتبة الحسينية تنجز معملاً لإنتاج الأعلاف



تقرير: ضياء الأسدي / تصوير: صلاح السباح



المهندس  
عبدالرسول محمد سلمان

انجزت الكوادر الفنية والهندسية في مشروع معمل اعلاف كربلاء التابع للعتبة الحسينية المقدسة كافة اعمالها الانشائية والميكانيكية للمشروع بعد ان اجري له تشغيل تجريبي في شهر رمضان من العام الجاري وبنسبة انجاز %100 وهو الان طور التجهيز للمواد الأولية ليدخل الخدمة مع باقي المشاريع التي دأبت العتبة المقدسة على انجازها ويطاف الى المشاريع الاستثمارية التي تخدم المجتمع العراقي و تشجع الصناعة الوطنية للحد من الاستيراد الخارجي وتشغيل اليايدي المحلية، علاوة على سعيها في تطوير الجانب الاقتصادي والصناعي في البلاد، أكد ذلك المهندس عبد الرسول محمد سلمان مدير المشروع.

وتابع: «ان المعمل يتألف من قاعة كبيرة لحزن المواد الاولية بحدود ٢١٠٠ م٢، واخرى خصصت لتكون مكانا لمكائن الانتاج (معمل الانتاج) ومساحتها ١٢٠٠ م٢ والقاعة الاخيرة خصصت لتكون مكانا لمخزن الانتاج بمساحة وصلت الى (١,٠٠٠) م٢، ان هذا المعمل جُهزَ من شركة (كال الالمانية) وتم تكميله من شركات تركية اضافة الى المعامل العراقية، ونستطيع القول ان مشروع معمل اعلاف كربلاء سيصبح احد اكبر معامل الاعلاف في العراق من ناحية الانتاجية

وقال سلمان: ان المشروع بدئت المباشرة الفعلية فيه بتاريخ ١/٧/٢٠١٨ م ويقام على ارض مساحتها الكلية (٣٠,٠٠٠) م٢ ومساحة بنائية (١٥,٠٠٠) م٢ ويقع في القسم الأول من مدينة الامام الحسين (عليه الزراعة على طريق كربلاء المقدسة - النجف الاشرف وسينتج ثلاثة انواع من الاعلاف (علف الاسماك، علف الدواجن، علف المجترات «الأغنام، الابقار»)، وبخطين انتاجيين تصل انتاجية الخط الواحد الى (٢٠) طنا في الساعة.





والنوعية، ويعتمد على المواد الأولية المتمثلة في الذرة الصفراء والحنطة والطحين اضافة الى فول الصويا». وأشار سلمان: «ان المعمل الذي نفذ على يد الخبراء الاتراك وبإشراف لجنة من قبل الامانة العامة للعبة الحسينية المقدسة برئاسة الحاج حسن رشيد جواد العبايجي والحاج زكي المنكوشي والسيد عادل الموسوي يحتوي ايضا اضافة الى القاعات الرئيسية الثلاث على غرفة للاستعلامات ثم يليها القبان الجسري واربعة ساليوات سعة الواحد منها ٢٥٠٠ طن وكذلك احتواءه على ثلاث مولدات اثنتان منها كبيرتان طاقة

الواحدة منها (١ ميكا وربيع الميكا) وواحدة صغيرة سعتها (١٢٥) كيلو فولت فضلاً عن خدمات الكهرباء وبورد الكهرباء». وأوضح: «ان المشروع يحتوي ايضاً على غرفة خدمية مساحتها (٥٠٠)م<sup>٢</sup> لإنتاج البخار وكمبريسور الهواء وخزانات الزيوت والوقود وبقية الامور وبنائة كبيرة خدمية تحوي المصلى والمطعم وغرفة الاجتماعات والمختبر وغرفا اخرى للضيوف والمبنى الاداري مساحته (٢٠٠)م<sup>٢</sup> ويتم اكماله في القريب العاجل ان شاء الله، وفضلا عن كل ما ذكر ان المشروع احتوى



وفيه اعمال ميكانيكية، وهذا البرج يستقر على دعائم ارضية قطرها (١) متر وعمقها (٩) امتار تحت الارض كي تتحمل الاهتزاز والوزن». يذكر: ان معمل اعلاف كربلاء يتميز عن بقية المعامل بأن الابنية الموجودة فيه هي ابنية ضخمة وكبيرة ويحتوي على مخازن عملاقة وفيه انظمة متطورة من الكهربائية والمختبر وذات انتاج جيد جداً حسب التشغيل الاولي له.

ايضاً على مساحات خضر تم زراعة افضل انواع النخيل فيها وتم زرعها في الايام المباركة للولادات الميمونة لأهل البيت (عليهم السلام) في شهر شعبان المعظم». منوهاً: «ان ارتفاع المعمل بحدود (٣٠) متراً، و(١٠) طوابق والمكائن متوزعة على الطوابق وهناك مصعد يصل للطابق العاشر وبأبعاد (٢٠×٥٠) متراً، بالنسبة للبرج مقسم الى (١٠) طوابق ومقسم الى اجزاء معينة



## برنامج جامعة المحطات القرآنية تشارك فيه (1600) مشاركة

بمشاركة ضمت أكثر من (١٦٠٠) مشاركة في برنامج جامعة المحطات القرآنية افتتحت وحدة التعليم القرآني في شعبة التبليغ الديني النسوي بقسم التوجيهات الدينية التابع للعبة الحسينية المقدسة منصات تعليمية إلكترونية لنشر وتعليم العلوم الخاصة في مجال القرآن الكريم وتساعد على قراءته بشكل سليم..



وتابعت : تقوم هذه المحطات بتحفيظ النساء القرآن الكريم كما تُمكن المشاركات من القراءة بالأحكام من خلال تدريبهن على التلاوة بشكل صحيح .. كما وتُعين المشاركات على تدبّر كتاب الله (عز وجل) من خلال التقسيم الموضوعي للآيات .. كما أكدت انتصار فاضل ان هذه المحطات تقوم بإعداد المعلمات المتقنات من خلال دورات تدريبية منهجية لنشر المسلحات بالعلم الصحيح لكتاب الله في المجتمع .. كما وتسعى وحدة التعليم القرآني الى فتح محطات جديدة في الوقف والابتداء والقراءات القرآنية للمستويات المتقدمة . وكانت أصداء البرنامج ايجابية حيث لاقى الثناء من قبل المشاركات فيه وسجلن اعجابهن بمدى الفائدة منه، وأشر بعضهن للبرنامج بالمتكامل .

وقد صرّحت مسؤولة وحدة التعليم القرآني انتصار فاضل قائلة:

جامعة المحطات القرآنية الإلكترونية قائمة على التعليم التفاعلي لعلوم القرآن من خلال فتح المحادثة المباشرة مع المشاركات فيها، وأن المحطات القرآنية منصة ذات برامج شاملة ومتكاملة لحفظ القرآن الكريم وبرامجها متنوعة لتناسب جميع المراحل العمرية ، لتمهّد الطريق لمن أراد حفظ القرآن الكريم بتدبر واتقان .

وأوضحت أن المنصة تضم عدة محطات ومنها المحطات الصباحية والتي تشمل : محطة التفكيك، محطة الصفات والمخارج ، محطة الصوت والنغم القرآني، محطة التفسير بالإضافة الى محطة مقاصد السور القرآنية ..

كما بينت محطات الفترة المسائية وهي : محطة فقهية، محطة الختصات القرآنية، محطة المنبر الحسيني القرآني، ومحطة للتدبر القرآني ..

كتبَ الشعرَ وقرأه من على منابر سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، في وقت كان يؤسس فيه لهذه الظاهرة الحسينية، عبر إحياء مجالس العزاء في شهري محرّم الحرام وصفر الأحران، وكان صوته يملأ الأسماع أنيناً والصدور شجناً حزيناً، فعُدَّ من الرعيل الأوّل من الشعراء والرواديد الحسينيين الذين أنجبتهم مدينتا النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، إذ احتضنتا مدارس للشعر والردّات الحسينية.

صحبَ الكثير من الرواديد والشعراء الحسينيين الكبار، بينهم الشاعر والرادود عباس الترحمان، والرادود عبد الرسول السّمّك، والشاعر الشيخ هادي القصاب، والرادود الشهيد عباس عجينة وآخرين من الأسماء الحسينية البارزة في النجف الأشرف، أما في كربلاء فقد صحبَ الشاعر الحسيني الشيخ كاظم المنظور الكربلائي والرادود الملا حمزة الزغير وآخرين (رحمة الله تعالى عليهم).. حديثنا عن الشاعر والرادود الحسيني الشيخ محمد باقر الإيرواني النجفي (رحمه الله).



## الشاعر والرادود الشيخ محمد باقر الإيرواني "إننا للموت عشاق الحسين"

الأحرار: علي الشاهر

(ليلة عاشوراء.. ما أعظمها من ليلة) والتي كتبها فقيدنا الشاعر والرادود المرحوم محمد باقر بن صادق الإيرواني، ووجدناها منسوبة للفقهاء الشيخ محمد باقر بن محمد تقي الإيرواني.. حيث يقول فيها شاعرنا وشخصيتنا لهذا العدد:

### جذوة الولادة وشاعر الريادة

تحت زخات مطر ساحر، تناغمت معها أصوات مآذن الروضة العلوية المطهّرة، ولدَ الشاعر والرادود والخطيب الحسيني الشيخ محمد باقر الإيرواني، وسط أسرة محبّة لآل البيت (عليهم السلام)، وهي أسرة اشتهرت بالعلم والأدب والجهاد، وأنجبت خيرة الأبناء من الشعراء وعلماء الدين الأعلام، والتي تنتهي إلى جدها الأعلى المعروف بالفاضل الإيرواني، المتلمذ على يد العلمين الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري (قدس سرهما)، كما أن من هذه العائلة النجفية، أستاذ الحوزة العلمية الفقيه الشيخ محمد باقر بن محمد تقي الإيرواني، وقد يخلط البعض بين الشخصيتين (الشاعر والفقيه)، وينسبون سيرة أحدهم للآخر، لعلّ بينها قصيدة

قفْ بوادي الطف واصرخ صرخة  
تملاً الدنيا ضجيجاً ورنيناً  
يا ضيوفاً نزلوا في نينوى  
فتلقّتهم جيوش الظالمين  
بالسُيوف استقبلوهم والقنا  
قاصدين الغدر لا مستقبلين  
أمويّون ولا دين لهم  
شيمة الغدر لهم والغاديين





هو الشاعر والرادود والخطيب الشيخ محمد باقر بن الشيخ صادق بن عبد الحسين بن ملاً علي بن محمد باقر بن مير فتاح الأيرواني النجفي، المولود عام (١٣٥٣ هـ) (١٩٣٥ م)، تعلّم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في كتاتيب ومدارس النجف الدينية، وكان للأجواء الأسرية التي ولد فيها دور كبير وعظيم في تثقيفه وصقل شخصيته ومواهبه الأدبية، حتى ذاع اسمه وهو لا يزال بعمر الشباب، وذلك بكتابة الشعر في أغراضه المختلفة، ومن ثمّ كتابة شعر المراثي الحسينية، التي أعطته هذه الشهرة الواسعة في العراق وخارجه، حيث تبوّء مكانة سامقة في كتابة الشعر وكذلك في ارتقاء المنبر الحسيني، إذ أصبح من الرواديد الحسينيين الكبار في عصره.

واليزيديون كم عاشوا وكم  
حاربوا الإسلام باسم المسلمين  
لم يُراعوا المصطفى في آله  
صفوة الخلق كرامِ أطيّبين  
وعلى آلِ عليٍّ قد عَدُوا  
واعتدوا تعساً لهم من معتدين  
وحسينٌ ما جنى ذنباً سوى  
أنه شبيلُ أمير المؤمنين  
وكذا أولاده من نسله  
خير نسلٍ بل خيار الخيرين  
كربلاً حُفّت بكرٍ وبلا  
نذكر السبّ بها في كل حين  
ليلة العاشر ما من ليلة  
مثلها مرّت على مرّ السنين  
ليلة ملأى بألوان الأسى  
ذكرها للحشر يُشجي الذاكرين



### رحلات لأقصى الغياب

وبحسب ما وقفنا عليه من معلومات عن سيرته وحياته، فقد هاجر شاعرنا الحسيني الإيرواني (رضوان الله تعالى عليه) إلى إيران بداية السبعينيات من القرن الماضي، ومكث لفترة طويلة في مدينة قم المقدسة، بسبب التضييق الذي مورس ضده من قبل أزام النظام البعثي المباد، إلى أن استبشر خيراً بزواله وتحطيم أصنامهم، فعاد إلى بلده ومدينته النجف الأشرف عام ٢٠٠٣ وتوفي بعدها (رضوان الله تعالى عليه) بفترة قصيرة.

ولم تتوقف إسهامات الشيخ الأيرواني (رحمه الله) على كتابة الشعر وارتقاء المنبر الحسيني، بل وكان مؤلفاً بارعاً، أشير إليه في أكثر من كتاب وموسوعة، فقد ترك تراثاً شعرياً وثقافياً هاماً بينها (كتاب شعراء الحسين، بأربعة أجزاء - ١٩٦٠) و (ديوان الهوى والغرام - شعر شعبي - ١٩٦٢) و تنظيم (ديوان الحاج زاير الدويج - ١٩٥٨)، و تنظيم (ديوان الشيخ ياسين الكوفي - منتصف الستينيات)، كما كانت له مشاركات في النوادي الأدبية والثقافية والدينية التي تزدهر بها مدينة النجف الأشرف.

كما واهتم (رحمة الله عليه) اهتماماً كبيراً بالتاريخ الشعري الذي يوثق فيه الأحداث التاريخية والمناسبات شعراً، ومنها أبياته

كتب الشعر باللغة العربية (الفصحى) واللهجة العراقية (الدارجة)، كما ارتقى المنبر الحسيني في مدن عراقية عديدة، واشتهر بقراءة خطبة السيدة الزهراء (عليها السلام) وخطبة السيدة زينب (عليها السلام)، فضلاً عن قراءة الزيارات المباركة مثل زيارة أمين الله والزيارة الجامعة وبعض الأدعية الماثورة عن أهل البيت (عليهم السلام) كدعاء الندبة ودعاء كميل ودعاء الافتتاح، وظلت هذه القراءات حتى الآن أيقونة حسينية جميلة وإراثاً مهماً في حياة هذا الحسيني الواله.

ومن اللافت فيما حصلنا عليه من صور ومقاطع فيديو قديمة لقراءاته المنبرية، أنه كان كثير الارتباط والحضور في مواكب مدينة السماوة، مثل (موكب الشرقي الكبير) و (موكب جمهور السماوة) وكان ذلك فترة الستينيات من القرن الماضي، حيث اشتهر بينهم شاعراً وراوداً شجي الصوت عالي الهمة، يسحر ألباب المستمعين ويمخر عباب الشجون المتلاطمة في النفوس الحرى على النبي وآله (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام). كما وعرف (رحمه الله) بصفات إنسانية جميلة، وقد تميّز بطيب النفس والبساطة والتواضع الجم.



المكتوبة على ساعة مأذنة العتبة العلوية المطهرة يقول فيها:

هذه الساعة في دقائقها      تُسمع العالم بالصوت الجلي  
ليس إلا ذو الفقار المرتضى      وبحق لا فتى إلا علي  
المكتوبة على ساعة مأذنة العتبة العلوية المطهرة يقول فيها:

لقد فرّق ما بيننا      فحزناً بجمر الأسي نصطلي  
وكم قد رجونا بعود اللقاء      مع الصحب والأهل والمنزل  
فخان الزمان وخاب الرجاء      كأن لم نرج ولم نأمل  
فأرخت: "قل هاتفاً معلناً      شهيد الولا يا محمد علي"

ومن قصائده التي قرأها على المنبر الحسيني ومن بعده رواديد  
حسينيون كبار، هي (يا هو المثل مسلم صار \*\*\*) حي مسلم  
وعنوانه، يشهد العالم بفضله، يبو فاضل زماني هم يعودك،  
جاسم هلهلتله الخيل، يا غريب أهل البيت، اليوم هيا للجهاد،  
حضرتك كعبة، ليلة زفاف الهاشمي، شسولفلك يهاالحادي)  
وغيرها المئات من القصائد الحسينية الشجيّة، فضلاً عن قراءته  
لقصائد شعراء آخرين من النجف وكربلاء، لعلّ بينهم الشاعر  
الشيخ كاظم المنظور الكربلائي، والشاعر الكربلائي الشيخ  
عبد الأمير الفتلاوي وقصيدته الخالدة (آيني شكول عليك  
آيني).

من قصائده (رحمه الله) في ذكر العقيلة زينب (عليها السلام)  
وما مرّ عليها من المآسي والويلات:

شسولفلك يهاالحادي      يوم الجنّت بالكوفة  
وأبوية أعلى البشر سلطان      بأيامه المعروفة  
من يجبل علينا العيد      تحبّ الوادم اجضوفه

ومن قصائده المشهورة أيضاً يقول (رحمه الله):

حيبها قد رفرفت أعلامنا      باسم طه المصطفى والثقلين  
وتعالت لسمما أصواتنا      جلجلت أصدائها في الخافقين  
وعلى نهج الهدى أهدانا      ولنا حب الولي قرّة عين  
وستبقى بعدنا آثارنا      تزدهي أنوارها كالتبرين  
والى الدنيا بدا عنواننا      إننا للموت عشاق الحسين!

وقال أيضاً في حق السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) التي  
نعيش ذكرى ولادتها العطرة:

قبرها صار موثلاً وملاذاً      وبها كل معسر يتيسر  
كأبيها باب الحوائج تُقضى      عندها كل حاجة تتعسر



## التغيير في السياسة المالية

### في خلافة الامام علي عليه السلام

لقد حاول الباحث الاستاذ الدكتور حسين علي الشهرهاني في بحثه الصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة سنة 2017، التركيز على الجانب المالي للاستطاعة على قراءة التاريخ بصورة صحيحة، ما دعاه الى ان يفضل التركيز في بحثه على السياسة المالية للدولة الاسلامية في عهد الامام علي (عليه السلام).



اعداد: ضياء الاسدي

لمجموعات من المسلمين ضد الخلافة في عهده، والثانية بسبب عزوف الباحثين عن دراسة انجازاته في مجال الاقتصاد وادارة الدولة، وقد نجد العذر للبعض منهم نتيجة لقلّة الروايات التي وردت في مصادر المسلمين الاولى عن هذه الجوانب، ووضوح الجانب العسكري وما رافقه من معارك في تلك المدة، وورود الكثير من الروايات في المصادر الاولية، وسهولة البحث في هذا الجانب، لكن لم يكن هذا حال كل الباحثين، فقد ابتعد الكثير منهم عن الخوض في مناقشة الاقتصاد والادارة

من خلال هذا البحث يتم عقد مقارنات بين سياسته المالية، وتلك التي كانت سائدة في عهد الخلفاء الذين سبقوه، والسبب في هذا الامر قلة البحوث التي تناولت الجوانب الاقتصادية في خلافة الامام علي (عليه السلام)، وتلك التي تناوّلها ركز على الجانب العسكري والاحداث التي شهدتها الدولة الاسلامية في عهده، حتى ان من يقرأ البحوث التي تناولت مدة حكمه يعتقد انه لم يحقق اي شيء للدولة الاسلامية، لذلك فقد ظلم مرتين، الاولى بسبب التمرد غير المبرر

# صدر حديثاً



## شموع حوزوية لا تنطفئ.. صوت الشهداء

صدر عن وحدة التدوين والتوثيق في شعبة النشر التابعة لقسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة مجموعة قصصية للكاتب العراقي (حيد عاشور العبيدي) التي اختار لها من بين عناوين النصوص الـ (٢٩) المكونة للمجموعة «شموع حوزوية لا تنطفئ»، وثقت المجموعة بأسلوبها القصصي الملاحم البطولية التي قدمها أبطال طلبة العلوم الدينية بالحوزة العلمية في النجف الأشرف وعموم العراق.. وتتميز القصص بغوصها في العوالم الجهادية لأبطال موالين للعقيدة والمذهب، مسكونين بحب الولاية وإطاعة المرجعية الدينية العليا، بالوفاء والتضحية والإيثار، ما يخلق مفارقات اجتماعية ونفسية تعبر عن المجتمع الذي ينبعون منه.

تفتح نوافذ هذه المجموعة القصصية مقالة للأديب العراقي (طالب عباس الظاهر) مسؤول وحدة التدوين والتوثيق، تحت عنوان «حبر الكلمة ودم الشهادة» يبين فيها فلسفة الكتابة القصصية وبنوه عن دور القصص بكونها إحدى أهم وسائل التبليغ الإلهي لرسالات السماء، والقصة هي محاولة تفعيل الحركة السردية في أدبنا الحسيني المعاصر وتفجير الطاقات الإبداعية عند الأدباء والكتاب من أجل إدامة الزخم الروحي في قضية كربلاء الخالدة.



في عهد الامام علي (عليه السلام)، لأن دراسة هذه المواضيع تعني البحث في التغيير الذي اجراه على السياسات التي كانت سائدة قبله، واطهار سلبيات المرحلة التي سبقته، الأمر الذي قد يؤدي الى انتقاد الخلفاء الذين اعتمدوا بعض السياسات الخاطئة، عن قصد او عن قصور في الفهم وهذا خط احمر لا يمكن تجاوزه عند النسبة الغالبة من الباحثين، لأن هؤلاء الخلفاء مقدسون منزهون عند الشارع الاسلامي، لذلك عزفت النسبة الغالبة من هؤلاء عن الخوض في هذه التفاصيل، وحتى من تطرق منهم الى هذا الموضوع درسه دراسة موجزة او شوّه الحقائق بتحليلات بعيدة عن المنطق، ونتيجة لما تقدم ركز الباحث على هذا الموضوع لأهميته التاريخية، من اجل تكوين صورة واضحة عن تلك الحقبة المهمة في التاريخ الاسلامي، والتي لما تزل تأثيراتها باقية الى يومنا هذا، على الرغم من صعوبة هذا البحث نتيجة لقلّة الروايات الواردة وقصر المدة الزمنية لحكم الامام علي (عليه السلام)، وكثرة الروايات التي تحدثت عن المعارك الداخلية التي خاضها في تلك الحقبة.

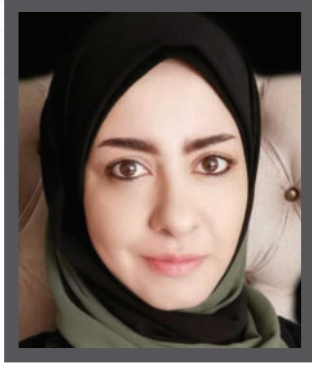
# تأثير الدعم المعنوي والمادي على الأدباء

استطلاع: حسين أبو نادر

النتاج الأدبي المنقح يجب أن يكلّل بالطباعة الأفضل، هذا أمر متعارف عليه ولكن في وقتنا الحالي أصبح أغلب الأدباء يطبعون نتاجاتهم على نفقتهم الخاصة، ومن هذا المنطلق نسلط الضوء على الجهات التي ساعدت وطبعت لأدباء كثيرين، وأولها يجب أن يكون اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، حيث يوجد له فرع في مدينة كربلاء المقدسة، وقد قدم هذا الاتحاد لأعضائه من الأدباء، الكثير من الأماسي والاحتفالات حيث احتفى بعدد من مطبوعات الأدباء بعد طبعه لمجموعة من النتاجات التي سلط عليها الضوء، كونها لكتاب معروفين او كتاب جدد ضاهوا الأدباء المعروفين بجودة إبداعهم.

إن احتضان هكذا طاقات شبابية هو أمر يسرّ كل من يسمع به، فالبلد الذي يكون أغلب شعبه مثقفاً وقارئاً سيكون في أعلى المراتب دائماً، ولا بد من ذكر جهود الأمانة العامة للعتبة الحسينية المطهرة ودورها في هذا المجال عبر مطبعة الوارث التابعة لها، حيث كانت ولا تزال اول الجهات الراعية للمبدعين، فطبعت العديد من المطبوعات الأدبية والثقافية والدينية، ولا بد أن نذكر دور المسابقات والاحتفالات والمهرجانات التي تقيمها العتبة الحسينية والتي تختصُّ بالأدب مثل مسابقة تراويل سجادية، ومسابقة ملبّون ومسابقة حشدنا يجمعنا وغيرها الكثير التي تكللت بالنتاج الواعي والفاهم للقضية الحسينية بأسلوب أدبي شفاف، تناول العديد من المحاور منها الأخلاقية والإيثارية والنفسية، كلها ترتبط بالتحضحية والنضوج العقلي، وهنا توجهنا إلى مجموعة من الشخصيات ذات العلاقة بموضوع طبع الكتب الأدبية وسألناهم عن مشروع طبع مخطوطات الأدباء، ومساهمتهم في نسبة من تكاليف الطبع.





الكاتبة إيمان كاظم



الأديب والصحفي  
سلام البناي

اتحاد الأدباء بخطوته هذه قد أسهم بتقديم خدمة بشكل أنيق وبكلفة معقولة عسى قابل الايام نجد مشاريع مماثلة مدعومة تسهم في طبع وتسويق ونشر الكتاب العراقي بلا تكلفة كبيرة أو معاناة تثقل كاهل الأديب".

**أما الكاتبة إيمان كاظم فقالت من جهتها عن مشروع طبع مخطوطات الأدباء:**

- يدخل مشروع طبع الكتب من قبل الاتحاد العام للأدباء والكتاب للأعضاء الحاصلين على هوية الانتماء ضمن المبادرات التي تشجع وتساند وتهتم بالمبدعين بشكل عام ولعله من صور التقدير الفعلية التي نود أن تستمر ليستمر الإبداع بالتدفق بمعوية اللجان التي تقيم المطبوعات قبل صدورها كي لا نحسب على الإصدارات الضعيفة التي تملأ أرفصة المتنبي من دون تقييم للمحتوى.. بلحافظ وجود كتب مهمة جدا لا تطبع عن طريق الاتحاد؛ وهذا بحكم الاستثناءات في أي رأي يُطرح مع جل احترامي للمضمون المتميز.

وبالنسبة لتجربتي الأولى مع اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين الذي بادر بطبع مجموعتي القصصية (جذوة نوفمبر).. أقول نعم راضية من ناحية تصميم الغلاف، ونوعية الورق، والإخراج الفني، والدقة في التنضيد والتصميم، وحتى صيغة وطبيعة التعامل المتبادل وفي فترة إنجاز الطبع. أما من حيث التكلفة المادية إلى جانب الرحمة المخصصة للأديب من مطبوعه، أجد إنها تكلفة رمزية ولا تُقارن بأسعار المطابع الخاصة التي تتقاضى مبلغاً ضخماً مقابل عدد بسيط من نسخ الكتاب المطبوع.

**فأجابنا رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة الأديب والصحفي سلام البناي قائلاً:**

- إن سلسلة منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق الخاصة بطباعة كتب الأدباء تُعد من المشاريع المهمة التي تبناها الاتحاد والتي أثبت نجاحها على وفق الخطة التي وضعها الاتحاد". وأضاف "ان الأعمال المقدمة والموافق عليها تتم طباعتها طباعة أنيقة وجميلة وبمواصفات عالمية و يتحمل الاتحاد المركزي كلفة التصميم كاملة، ونصف كلفة طباعة الغلاف الملون ونصف كلفة المتن على أن لا يتجاوز متن الكتاب عن (٢٢٤) صفحة، وما زاد عن ذلك يتحمل الأديب كلفته كاملة". موضحاً "أن الأديب يتسلم (٢٥٠) نسخة من منجزه الأدبي، ويتم توزيع باقي النسخ لاتحادات محافظتنا والمكتبات، فضلاً عن المشاركة في معارض الكتاب التي يختار الاتحاد المشاركة فيها". وتابع البناي "ان المشروع يدعو للفخر كونه يسعى الى استيعاب انجازات المبدعين الذين يعانون من مزاجيات وغلاء بعض دور النشر مع تواضع دعم الدولة في طباعة المنتج الثقافي، فما أحوجنا اليوم إلى مطابع والى دور للنشر والتوزيع والى ناشرين وحتى أن وجدت بعضها فهي قاصرة أيضاً عن الترويج وتسويق المطبوع العراقي الذي يستحق الوصول الى أي مكان في العراق وخارجه من اجل نشر الوعي والثقافة في كل مكان. فنحن لدينا كتاب مبدعون في القصة والشعر والرواية والنقد لكننا نفتقر الى من يقوم بمهمة التوزيع - من غير دور النشر والتوزيع الخاصة - . ويضيف "ربما الان بدأت دار الشؤون الثقافية تستعيد مكانتها ولكنها لا تتمكن لوحدها من دعم المنتج الإبداعي لذلك فان



الكاتبة رقية تاج



الشاعر كفاح وتوت

### الكاتبة رقية تاج من جهتها تقول:

- كل خطوة ومشروع ومبادرة تساهم في احتضان الإبداعات الثقافية لأبناء الوطن مادياً ومعنوياً، نشيد بها ونؤازرها، ومن أهم المبادرات التي قام بها اتحاد الأدباء هي طبع المخطوطات الفكرية والأدبية مثل الروايات والمجاميع القصصية والنصوص الشعرية والنثرية التي كتبها أعضاء الإتحاد.

وتضيف، نرى أن هذه الخطوات والمبادرات تشجع الكتاب والكاتبات على زيادة إبداعاتهم وتضاعف من غزارة نصوصهم السردية والشعرية وحتى النقدية، لاسيما عندما يتم طبعها تحت اسم اتحاد عريق، يتكفل بأكثر المتطلبات بدءاً من التصميم إلى أجور طباعة الكتاب والنشر والتسويق، ومن ثم إقامة أمسيات وندوات ثقافية من قبل الإتحاد للاحتفاء بهذه الإصدارات والكتب، سواء النشاطات المقامة على أرض الواقع أو على المنصات الالكترونية، ومنها اللقاءات والبهث المباشر على وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للكتاب ومؤلفاتهم.

في هذا المضمار أقترح تطوير هذا المشروع من خلال تعاون الإتحاد مع مؤسسات محلية ودولية، وإخراج إصدارات مشتركة، وأيضاً مساعدة الشباب غير المنتمين للإتحاد على طبع وترويج مؤلفاتهم وإصداراتهم، وتبني إبداعاتهم وهذا يشجع كذلك بقية الأفراد رجالاً ونساءً على إبراز طاقاتهم وتهيئة الظروف المناسبة للكتابة، ومعرفة أخطائهم وهفواتهم من خلال النقد الذي يقدم عن كتاباتهم، والكثير يبحث عن هكذا أماكن وفرص لتفريغ شحنات نشاطهم الأدبي والفكري.

### في حين يقول الشاعر (كفاح وتوت) الذي طُبعت له مجموعته الشعرية عنونها (لا أكتفي بهذا الشجر) ضمن هذا المشروع:

- انه مشروع أراه جيداً في هذه الظروف بالنسبة للأديب العراقي، وهو مشروع سريع التنفيذ وان طباعة الكتاب أراها جيدة لاسيما في التصميم والإخراج، وأمنياتنا أن يصبح هذا المشروع بشكل مجاني تماماً، ولا يدفع الأديب نسبة ٥٠% من تكاليف الطبع، خصوصاً أن معظم الأدباء لا يمتلكون موارد مالية جيدة تسمح لهم بالدفع، علماً أن الأدباء والكتاب في العالم يعيشون من مبيعات كتبهم، وتباع ممتلكاتهم الإبداعية والفكرية بما يوفر لهم حياة كريمة ورفاهية تامة، لذلك نطمح أن يكون طبع الكتاب في هذا المشروع مجانياً، في حالة تحسن الظروف الاقتصادية للبلد والاتحاد، ولكن رغم كل شيء لا بد من أن نقد الشكر و نبارك للإتحاد هذا الجهد الثقافي في طباعة كتب أعضائه، ونتمنى له المزيد من الانجازات التي تخدم الأدباء وتيسر أمورهم وتحرك المشهد الثقافي العراقي نحو الأفضل والأرقى، وهو ما نأمل من الأخوة المبدعين في الهيئة الإدارية للإتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين، لاسيما أنهم من المبدعين المشهود لهم في ساحة الإبداع، والتمرس في إدارة النشاطات الثقافية وتقديم المبادرات التي تخدم أعضاء الإتحاد، وليس أدل على ذلك من الزيارات المتكررة للأعضاء في بيوتهم في مناسبات الفرح أو العزاء أو تقديم الدعم المعنوي والمادي لمن يسقط بين براثن المرض لا سمح الله، كما أننا نأمل في دور رسمي أفضل لدعم الإبداع العراقي، من خلال تشكيل صندوق مالي لدعم الأدباء في الحالات التي تتطلب دعماً مالياً طارئاً، ولا يقتصر ذلك على طبع الكتب الأدبية.





## لطيفة أدبية

حُكي أن غلاماً لقيَ الشاعر أبا العلاء المعري (رحمه الله). فقال: من أنت يا شيخ قال: فلان.

قال: أنت القائل في شعرك  
فإني وإن كنت الأخير زمانه  
لأت بما لم تستطعه الأوائل  
قال: نعم.

قال: يا عمّاه إن الأوائل قد رتبوا ثمانية وعشرين حرفاً للهجاء، فهل لك أن تزيد عليها حرفاً.  
فدهش المعري من ذلك وقال: إن هذا الغلام لا يعيش لشدة حدقه وتوقد فؤاده.

## مع الحكيم

قيل للقمان الحكيم: ما أقبح وجهك.  
قال: أعليّ تعيب هذا النقش أم على النقاش.  
وقيل لمجنون: عد لنا المجانين.  
قال: هذا يطول بي، ولكن أعد العقلاء.

## فصاحة غلام

حكى الأصمعي فقال: قلت لغلام حدث من أولاد العرب كان يحادثني بفصاحته وملاحظته: أيسرك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنت أحمق؟  
فقال: لا.  
فقلت: ولم؟  
قال: أخاف أن يجني عليّ حمقي جنابة تذهب بمالي ويبقى عليّ حمقي.

## روحي مطمئنة بظلك

■ حيدر عاشور

**سيدي**، لم تزل روحي وفيه، نشوى لرؤيتك، تجوب ضريحك مطمئنة بظلك، تبحت عن نورك يتفرق فيها حتى الموت، بتوسل موجوع في أحراق ذنوبي بلمسة رحمتك، اشملي بغطائك، وأشعري بنورك.  
اجعل نسما تك تلامس شغاف قلبي وتمر على جبهتي في الصلاة لله عند رأسك الشريف.. هو الشرف العظيم الذي ما زلت أتضرع تحت قبلك من أجله.. كي يقبلني الله بقبولك.

**سيدي**، في يقظة كل هذه الحياة، وكل هذه الأضواء، يبتعد عني كل شيء، يهرب كل شيء مني، الأك، يا مولاي؛ لأنني أشعر فيك كيف ترشدني بضيائك؟، أحس فيك كيف تكلمني بنورك؟.. من خلال أنفاس توفيقاتك التي تهبط الراحة على الروح كما يهبط الندى على الأزهار.  
**سيدي**، بضمير طيب: أقسم حين المس بيدي -شباكك جدتك المقدس- ان أعمل بقلب خال من الأنا، مخلصاً لله وللدين ولك. فما يزال هناك وقت وأنت الضوء. وما زال لدي وقت للإخلاص لك بصدق، وإن تأخرت، سأجري بسرعة وامسك خيط النور، فرائحة موت في الغياهب تعوم حولي بهدوء.

**سيدي**، لوح لي بضوء لأطمئن، وقدني إلى شفاعتك يا دليل العافية. اجعلني أركب النور كإنسان يبحث عن نفسه وسط ضوئك الأعظم. ففي روحي غابة من الخوف والقلق أريد أن أقضي عليهما بالدعاء تحت قبلك، وقد ضمنت لي الإجابة.. أشعري أنك قبلتني، غشيتني بغشاء العافية.

**سيدي**، سمني خطوة تتبرعم تحت ظلالك، وأنت تعلمني كيف اضبط لساني في حضرتك واقضم صمت آلامي، وأرتب هجرة رحيلي نظيفاً إلى جوارك.. فأنا ما زالت روحي تجوب ضريحك مطمئنة بظلك.

# إلى روح الشهيد السعيد (محمد عاصي حسن الجبارة ) أبي حيدر

## قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا

الاحرار: حيدر عاشور

كان الاختيارُ صعباً بين أن يرحل معه مخضباً بدمه ليكون مع الشهداء السعداء بجنان الحياة الحقيقية، أو يبقى في عالم الدنيا يجمع من الذنوب ما لا يطيقه قلبه المؤمن بالله وبالعقيدة والمذهب. فتح عينيه عليّ وهو يصرخ -يا حي.. يا حسين- قلت لك قادم معك. تجمهر حوله المجاهدون ليسمعوا هذه الإرهافات التي صا عليها (محمد عاصي) ليسرد لهم: أن في الرؤيا المباركة كان الإمام الحسين (عليه السلام) قد أجلسه في قارب وهو يخيره بين أن أكون معه أو يبقى في الحياة.. فمحياه البصراوية ابتسمت وهو يقول: قادم إليك يا سيدي ومولاي.



المغوار الخمسيني القادم من قرنة البصرة، وهو يصل في -سامراء وتكريت والدور وجرف الصخر والعلم وبلد ويثرب ومكيشيفة وسبع الدجيل وعامرية الفلوجة- كان مقاتلا شرسا ضد التكفيريين، رحوما ودودا مع زملائه المجاهدين. وكان من الأوائل الذين حرروا جرف الصخر ومسكوا الأرض واطلقوا عليها جرف النصر. كان يشحذ الهمم بقوله للمقاتلين ولأبنائه وأصدقائه: العراق بلد الأحرار وموطن الأنبياء والأوصياء أمانة في أعناقنا ان لا يكون فيه ظالم أو مغتصب، ولا مكان لفئران الليل الغريبة فيه.. من بيتي سمعت المرجعية الدينية العليا تبحث عن أبنائها الخالص الأقوياء الميامين، فتركت عائلتي

ومنها أقسم أن يستمر بقتال غربان وجرذان وكلاب العالم المتوحشة القادمة من جحور الخطيئة الأولى، والخيانة التي تبعتها النكث بالعهود. يجرون وراءهم الدمار والذعر والفوضى لائذين بما منّت عليهم كتب الملعونين بأوهام استرجاع الخلافة الدموية.

كان «محمد عاصي» قد صرخ جزعا مع أول صيحة للنداء الكفائي. الصيحة التي وقف العالم عندها حائرا منكسرا مصابا بالخرس. وتبدل كل شيء بسرعة مباغتة، بمعركة دامية هلعت عين كيان (داعش) الإرهابي فطردوا بعد أن قطف لواء علي الأكبر القتالي الرؤوس العفنة التي تجرأت على اغتصاب الأرض والعرض. وقد شهدت المعركة بسالة

الموافق - ١٥ / ٧ / ٢٠١٥ - جاءت الأوامر لقيادة اللواء تحرير قضاء بيجي في صلاح الدين، تهللت وجوه المجاهدين، بعد انتظار طويل وثقيل في سواتر الصد، بعد تحريرهم مناطق يصعب الدخول إليها من وحشية وشراسة أصحاب الرايات السود. صوت الهجوم جعل أصواتهم تنطلق نحو عنان السماء حتى رجّت أركان المكان.. بـ(ليبيك يا حسين). كل هذه العزيمة في جانب فالجانب المهم هو استعداد (محمد عاصي حسن الجبارة) أبي حيدر، كانت فرحته باللقاء قريبة كيف سيكون في مقام الإمام الحسين (عليه السلام)، قام واغتسل وتعطر وسجد يشكر الله بصوت هادئ عميق يئن ويبيكي: يا الله اعنّي واشحن روحي بالصبر.. ايقظ صوت المجاهدين الممزوج بصوت الرصاص، روحه المطمئنة، أيقظها من حلم لحظة استغرقت العمر كله، فعائلته حضرت في قلبه فردا.. فردا كأنه يقبلهم قبلة الوداع.. وانصعق نهاره بوابل من الرصاص وهو يحتضن سلاحه الذي تدرّب على استخدامه بشكل حربي في ميدان القتال، وهمتته تزداد يقينا لا مثيل لها وهو يتقدّم مع التشكيل القتالي بدقة وحذر. مهمته التي أوكلت إليه هي تفتيش الطرق والبيوت، كانت

المتكونة من احد عشر شخصا، لأنني مؤمن ان المرجعية تعلم ما يجري على الأرض، ومدى الخطورة التي اجتاحت البلاد، وما سعت إليه هو إيقاف المدّ التكفيرى الإرهابى الذي جاء على شكل أشباح متوارية في أحضان الحواضن المعادية للمذهب والعقيدة. وبنفس الوقت لا تغادره تلك الرؤيا المباركة.. التي انطبعت في قلبه وعقله وهو ينتقل مثل الأسد من انتصار إلى آخر. ومع كل معركة يضع وصية الاستشهاد، أنه مع انصار الحسين (عليه السلام)، ويوصي ان يخلفه اولاده في الجهاد، ويوصي الأهل والأصدقاء أن يسيروا على خطى السيد علي السيستاني، وحين يأتي شهيدا لا يرمون العيارات النارية. واشكلهم ذمة ان يتبرعوا بها للحشد الشعبى المقدس، فكل رصاصة يجب ان تحترق الكلاب المسعورة الموجهة بعوي النواصب من الأثرياء تسانداهم فئران الصحراء وثعالب وذئاب السياسات بما تسمى بالعالمية. فكانت آخر وصاياها حين توجه لواء علي الأكبر نحو تحرير - صلاح الدين - بكل خارطتها الميدانية. كان إحساسه غريبا بان هذه المعركة ستحقق له الرؤيا المباركة، فقد رأى في ليلته ان القارب الذي أجلسه فيه الإمام الحسين (عليه السلام) بدأ يبحر

## أقسم أن يستمر بقتال غربان وجرذان وكلاب العالم المتوحشة القادمة من جحور الخطيئة الأولى.. فبشر بالشهادة

روحه تسابق الوقت والزمن، متناسيا كل الصعوبات التي تعيق مهمته مع المجاهدين.. كان كلما تتبّط عزيمتهم، يبيث في روحهم قوة الهمة في ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) وأولاده وأنصاره في رمضاء كربلاء. ملاذهم واهب القوة رب السماوات والأرضين.

هطلت أمطار خفيفة متواصلة لم تنقطع خلال مسيره الجهادي ولم تنثنه عن الحيلة والحذر كان دؤوبا في مهمته. لكن ما أحرّ تطهيره لبيجي ذلك الطفل الذي ظهر على حين غرة من احد البيوت. هنا لم يصغ الى النداء والتحذير الذي يؤكد ان الطفل فخ الإرهاب. لم يصغ للتحذير وإنما صغى بكل جوارحه إلى النداء الخفي الذي يدعوه إلى الشهادة بإنقاذ الطفل، ما ان تحرك باتجاهه حتى التهب البيت من الداخل بانفجار عنيف عاصف اكل كل من حوله وتضّرّج «أبو حيدر» بالدماء واختلط دمه الطاهر برذاذ الأمطار، لم يستطع احد ان ينقذه فكانت كلماته الأخيرة لرفاق الجهاد: أوصيكم بالعراق والتزموا بوصايا الإمام السيستاني، وانصروا الدين والمذهب كي تكونوا من انصار الحسين (عليه السلام).. فاضت روحه الى بارئها ووجهه مبتسم.. فتحققت الرؤيا المباركة.

باتجاه السماء. فودّع أهله، وأصدقاءه وأحابيه في قرنة البصرة، وقد بشر نفسه في الاستشهاد في اعنف معركة سيخوضها الحشد الشعبى بكافة قطعاته لتحرير -صلاح الدين- وحصل من الجميع على براءة ذمة، فكان كل من يلقاه يبكي وكأنه فعلا سيستشهد، فمنطقة -القرنة- خرجت برمتها تودّعه الوداع الأخير. هذا يطلب ان يدعو له عند الله ان يجمعه مع أصحاب الإمام الحسين وذلك يتوسل به ان يذكره في لحظات الاستشهاد عسى الله ان يغفر له ذنوبه.

اما هو بوجهه الباسم الممتلئ بالبشارة، المشعّ بنور الإيثار كان يوصي بالعراق والدين والعرض، بمواصلة الجهاد وإطاعة المرجعية وما يقوله المرجع السيستاني لا نقاش فيه فهو من الله.

حمل في قلبه وجع الفراق، وحمل في ساعده السلاح، وصال معركته الأخيرة، بشجاعة وبسالة ورجولة بصراوية حامية الوطيس، جمع في آن واحد القلب الحديدي الذي جندل وحوش الدواعش، ويمسح الغبار عن وجوه الشيوخ ويسقي الأطفال جرعات المياه، ويستر النساء بما تجود به نفسه. شهامته البصراوية ترافقه أينما حل.

وفي غبش صباح يوم الأربعاء - ٢٨ / رمضان / ١٤٣٦ هـ



## مهرجان النهج السينمائي ... خطوة رائدة لتعزيز السينما العراقية

تحقيق: حسين أبو نادر - تصوير: وحدة التصوير

تزخر مدينة كربلاء المقدسة بالعديد من النشاطات الثقافية والفنية التي تؤكد يوماً بعد آخر، مكانتها العلمية والدينية والثقافية الإنسانية التي ترحّب كفتها، لتصبح واحدة من أهم معالم العصر الحديث من خلال هذه الفعاليات التي تصنّف من قبل المختصين، على أنها من طراز الأعمال العالمية الكبيرة، ومهرجان النهج السينمائي الذي ترعاه العتبة الحسينية المقدسة وتقيمه مجموعة قنوات كربلاء الفضائية، إنما يمثل علامة فارقة في تاريخ الأنشطة الفنية العراقية، بل يعد هذا المهرجان من الفعاليات الفنية العالمية لما قدّمه خلال دوراته السابقة ودورته الأخيرة في شهر آذار، من أعمال فنية سينمائية رصينة تسمو بروح الإنسان وعقله من خلال الفن السينمائي الذي بات اليوم من أهم الأسلحة الكفاحية التي تحارب التطرف، وتهدف إلى صنع مجتمع إنساني يقوم على مبادئ العدل والحرية والخير والتي نادى بها الإسلام منذ بزوغ شمسهِ وإلى يومنا هذا.



لا زال لـ(حسين الهاني) و اضاف: «عندما تبنت مجموعة كربلاء هذا المشروع الاستراتيجي الكبير وأصبح جزءاً مهماً من أقسامها وسياستها التي انفردت بها دون كل القنوات الفضائية عراقياً وربما حتى عربياً فنحن لم نسمع عن قناة تلفزيونية إنها تقيم مهرجاناً سينمائياً رصينا شفافاً وغير ميسس او يترك مؤشرات هنا وهناك، وإنما لم تكتف بإقامة المهرجان فحسب لا.. بل لها خطوة فريدة من نوعها إنها أنتجت أكثر من (٣٠) فيلماً سينمائياً قصيراً بين روائي ووثائقي وانميشن بمعايير سينمائية احترافية، وبالطبع من كان التخطيط السديد والواضح ونبيل الهدف ديدنه اكيد سوف يقفز بخطى ثابتة وعريضة نحو الألق والنجاح، فحري بها حصد الجوائز من مختلف مهرجانات وبلدان العالم».

### بصمة سينمائية تسعى للعالمية

دأبت إدارة المهرجان المتمثلة بالمخرج السينمائي حسين الهاني فهو مؤسسه ومديره على أن يكون للنهج السينمائي بصمة واضحة وموازية لمهرجانات عالمية وبالفعل تم عقد شراكة ومذكرة تفاهم مع مهرجان طهران للفيلم القصير في ايران، والذي عمر هذا المهرجان يتجاوز الـ٣٧ عاماً، ومهرجان آسيا للسلام العالمي في باكستان ومهرجان صور السينمائي في لبنان، اعتقد أننا علينا ان نقف ونتأمل في هذه النقطة لان هكذا منجزات لا يمكن ان تأتي جزافاً او تدبيراً دون ان يكون للنهج اسم ومقام مهم بين أقرانه.

### النهج السينمائي مشروع فني استراتيجي بأهداف كبيرة

إذا نحن نقف مبهورين أمام هذا المهرجان الفني الكبير (مهرجان النهج السينمائي) الذي يستحق بجداره المكانة الفنية الإبداعية التي حاز عليها بجداره، ولا بد لمجلة (الأحرار) أن تسلط الضوء على طبيعة هذا المهرجان السنوي المتميز..

إذ حدثنا المخرج (حسين الهاني) مدير مهرجان النهج السينمائي قائلاً: «إن انبثاق فكرة إقامة مهرجان سينمائي متخصص وبشكل يكاد ان يكون احترافياً، هي خطوة عظيمة بحد ذاتها وهذا ليس بالجديد على سياسة العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي وممثل المرجعية العليا.. هنا ندرك جيداً على انه لا يتناقض الدين مع الفن عندما يكون هادفاً ومحترماً ويلبي احتياجات البيت الملتزم.. ومن جانب اخر السينما اليوم هي سلاح فعال على صعيد العالم لمحاربة التطرف وبغض التفرقة ونشر أصول الدين الإسلامي ومذهب آل البيت (عليهم السلام) بشكل معتدل وحقوقي وشفاف».

ولكن لم يكن لهذا المهرجان ثقله العراقي والإقليمي وربما حتى عربياً لولا الادارة الحكيمة الذكية لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية المتمثلة بالمهندس حيدر نوري جلوخان المشرف العام ورئيس المهرجان، والحديث



### 3000 فيلما سينمائيا بمشاركة 134 دولة

وتابع الهاني القول: «طوى نهجنا السينمائي خمس صفحات مضيئة مشرقة مكللة بالنجاح والفخر وأقدمنا على إقامة عرس سينمائي كربلائي سادس لكن الظروف المادية وبعدها الصحية نالت من استمراره مرتين ولعامين متتاليين في ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ نأمل استئناف ما وصلنا اليه فتوقفه لعامين على التوالي نخشى ان يطاله غبار الزمن ويصبح مجرد ذكرى جميلة ويظهر مشروع ويسحب منه الأضواء والنجاح ويقتبس من عبقه رحيق الحكمة والحبكة سيما اننا استلمنا اكثر من (٣٠٠٠) فيلما من (١٣٤) دولة وتمت عمليات الفرز وتحديد المشاركين والعمل على تصاميم المطبوعات وما تبقى إقامته فقط وقطف ثماره.. اناشد من مجلتكم الغراء دعم استمرار النهج السينمائي ولو بالكلمة فهذا المشروع اصبح اليوم مشروع باسم العراق وليس كربلاء فقط.

أما الإعلامي عباس الأنصاري احد المطلعين على فعاليات مهرجان النهج السينمائي فقال: «إن صناعة الحياة، وبث الروح فيها الروح تحمل أفكارا هادفة وقيما ومبادئ سامية، لتحدد مسارات متنوعة تسلكها المجتمعات البشرية، سواء كانت تستوطن قمم الجبال أو ضفاف الأنهار أو حتى التي ترتحل عبر الصحاري..، وقد نظمت العشرات من المهرجانات السينمائية حول العالم، لتخلق ساحة واسعة وفضفاضة في بعض الأحيان، لصناع السينما بمختلف مسمياتهم، للتنافس في صناعة فلم ما يترك بصمة مؤثرة لدى المجتمع، ويرفع مؤشر صالات

المهرجان يستضيف فنانين ومختصين وإعلاميين لهم ثقلهم في الوسط الفني والإعلامي، في كل دورة تقام وهنا تحصل الدهشة اثناء حضورهم للمهرجان فهم ينهرون بالمدينة والقناة ومنجزات العتبة ومشاريعها، لا بل حتى بالجمهور الكربلائي الذي يملأ قاعة العرض أثناء أيامه الخمس...

### أهداف المهرجان

ربما لا تنحصر في نقطة معينة او هدف واحد.. فالعراق رغم ما مر به من خيبات وويلات وحصار وحروب وارهاب وغيرها ولكنه ما زال بخير وفيه الكثير من الاشياء التي نفخر بها ونعمل على تصديرها للعالم اجمع، هنالك اثار وحضارة ودين إسلامي حقيقي دين الانسانية جمعاء دون تحريف او تزيف او تطرف، واليوم نحن (الفن والفنانون) من يدون التاريخ للأجيال القادمة سيما بعد دخول داعش وانطلاق فتوى الدفاع المقدس عن الارض والعرض من خيمة العراق ساحة المرجع علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، فقد خصصت عروض سينمائية وصناعة افلام خاصة بقواتنا الأمنية وحشدنا المقدس الذي له الفخر بتحرير العراق من أيدي البغي والظلام وأعداء الله.

النهج اليوم ليس مجرد مهرجان وعروض النهج اليوم نقطة مهمة في كربلاء والعراق عندما يستضيف سنويا ما لا يقل عن (٣٠٠) وافد من مختلف بلدان العالم ومختلف الأديان والفئات والقوميات سيما ان السينما هي فن وصناعة وتجارة ورسالة وعلم، فله تأثير على الشارع الكربلائي وتنشيط السياحة في البلد.



حرب وخراب وطائفية بين المذاهب، فالعراق كان وما يزال مهد الحضارات والتاريخ ويمتلك شعب واعى ومثقف ومحب الحياة، ولعل السبب الاول وهو ما يتعلق بالحضارات والتاريخ هو ما جعل الدول الارهابية تسعى الى تحريبه ونهب خيراته. وتابع موصلي: «ان الاجواء التي تحيم في اغلب مناطق مدينة كربلاء المقدسة جميلة جدا ولا يمكن وصفها بالكلمات، وقد اخذت بعض الفيديوهات وارسلتها الى الاخوة والاقارب لكي يعيشوا الاجواء الجميلة معنا وينقلوها الى الاخرين». مشيرة الى ان «الافلام القصيرة التي شارك بها المخرجين من سوريا مختلفة وكانت جميلة وتحمل في طيتها الكثير من المعاني والعبر، ولو ترجمت الى بعض اللغات ونشرت سيكون لها تأثير واسع وتحقق نتائج كبيرة». من جانبه عبر الفنان العراقي (ستار خضير) عن سعادته بالمشاركة في مهرجان النهج السينمائي الخامس وبالأجواء الجميلة التي وفرتها مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين من ادارة وتنظيم، مشيرا الى ان الامور الايجابية التي وفرتها اللجنة المنظمة للمهرجان لإرجاع السينما العراقية الى سابق عهدها تحتاج الى الدعم الحكومي كون الفن بشكل عام دون دعم واسناد حكومي من الصعب ان ينجح او يستمر بالنجاح، وازداد خضير: «نلمس في المهرجان امور ايجابية ومفرحة كما ان المهرجان نافذة للأبداع السينمائي ينقل رسالة الى العالم بأن مدينة كربلاء المقدسة لا تهتم فقط في الجانب الديني والاجتماعي فحسب وان الفن هو ركن اساسي لتمازج الثقافات ورسالة حقيقية للسلام».

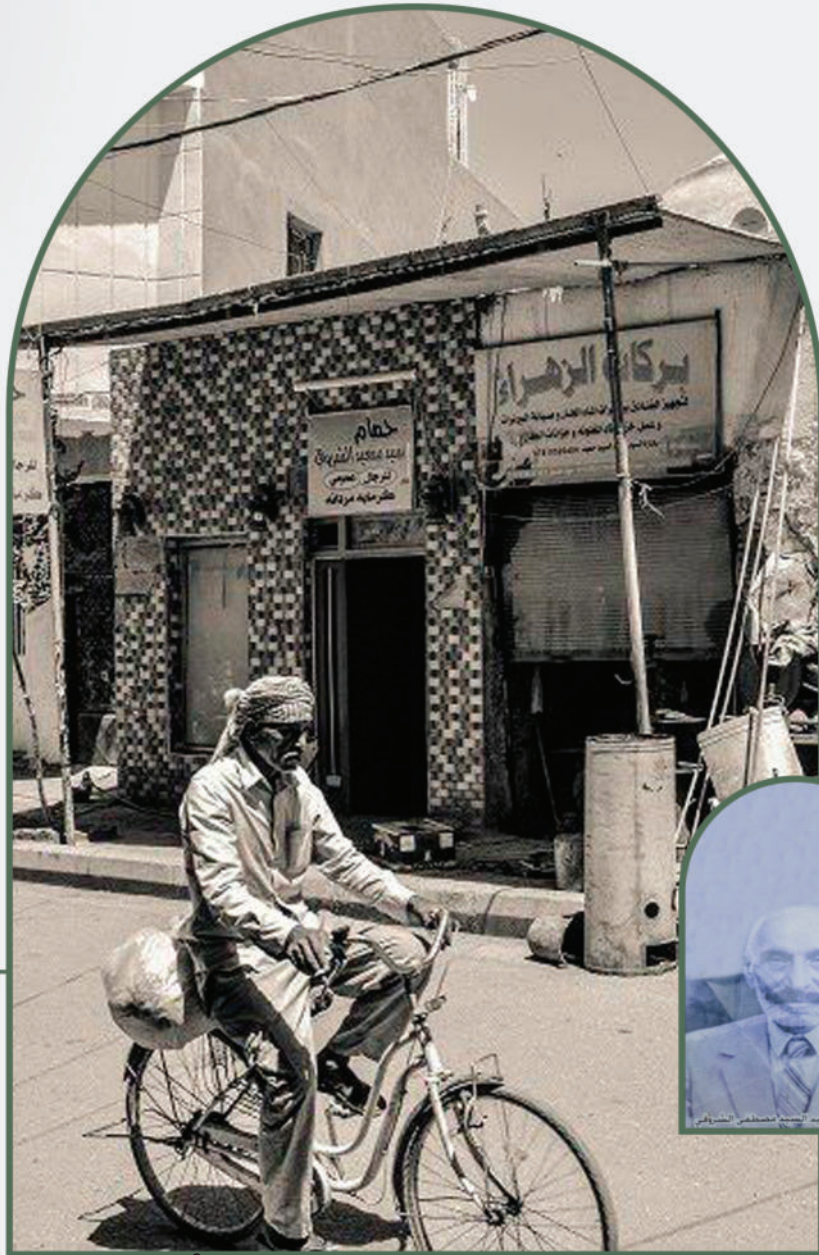
العرض السينمائية إلى الأعلى، بعدد المرات التي يعرض فيها، أما مهرجانات السينما في أرض السواد «العراق»، فهي ليست بالشحيحة عكس ما تفتقر له العاصمة بغداد ومحافظات البلاد من دور عرض سينمائية، تليق بالإرث السينمائي العراقي».

**بساط النهج السينمائي يطأه فنانون عرب واجانب**  
وقف على بساط النهج السينمائي الأحمر طيلة دوراته الخمس، العديد من الفنانين والمنتجين والصحافيين والمخرجين السينمائيين، أمثال الفنان المصري محمود الجندي، والفنان السوري زهير رمضان، والفنانة الإماراتية هدى الخطيب، والفنانة الإيرانية فاريبا كوثرى، والصحافية الايطالية لورا سلفيا، والصحفي الياباني وتاي تاكا هيرا، ومحمود الجميني مدير مهرجان الفيلم العربي القصير في قابس التونسية، وغيرهم الكثير من السينمائيين والنقاد والصحافيين.

تدور كل هذه المحاولات الإنسانية في العالم، من أجل بناء الإنسان وتقويمه وحثه على العمل والإبداع وتطوير العلوم وازدهار الشعوب والقضاء أو الحد من بعض السلوكيات أو النظم الشريرة، التي تشيع الفوضى والتناحر والتميز العنصري أو الطائفي أو الطبقي بين أبناء البشر.

### رسائل ضيوف النهج السينمائي للعالم

فيما وجهت الفنانة السورية (وفاء موصلي) رسالة خلال تواجدتها في مدينة كربلاء المقدسة ضمن المدعوين لحضور المهرجان، قائلة: «نود ان نوصل رسالة الى جميع دول العالم وبكل اللغات التي يفهموها بأن العراق ليس كما تتصورون عبارة عن



## حمام السيد سعيد الشروفي معلم كربلائي يدخل التراث

إعداد: مرتضى الاوسي - حسين النعمة

للحمامات الكربلائية قصص واحداث تراثية لها نكهتها الخاصة، وطقوس اعتاد عليها آبائنا وتوارثوها عن اجدادنا، فقد ظهرت فكرة بناء الحمامات العامة في كربلاء المقدسة، لأنها تقوم بدور كبير في النظافة والطهارة والاعتسال، وهو امر ضروري وذلك لما في المدينة من الخصوصية نظراً لوجود مرقد الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام). ويقول صاحب موسوعة كربلاء الحضارية، المحور الاجتماعي، ج1، ص198: أن "حمامات السوق ضمن ما توارثه الكربلائيون عن الحضارات السابقة لها، وانتشرت الحمامات في مدن العالم الإسلامي شرقاً وغرباً، وحتمت ضرورات الحياة على المسلمين في مجتمعاتهم بصفة عامة أن يقتبسوا فكرة الحمام (البيزنطي - الروماني) وجعلوا منه مرفقاً عاماً شعبياً بالمعنى الصحيح".. وهذا يبين ان المسلمين اخذوا فكرة هذه الحمامات من الفتوحات والغزوات الاسلامية لبلاد الغرب.





ويحتوي الحمام على صالة استقبال وميز لصاحب الحمام في بدايته قرب الباب وعدد من الدواليب - (اللوكرات) لوضع الملابس فيها والنقود والحاجيات الخاصة بالزبائن في الزاوية ويعد حمام سيد سعيد من الحمامات المميزة في كربلاء لكونه الوحيد الذي يحوي في باحته الداخلية على حوض ماء (شذوران)، كما يوجد فيه أيونات صغيرة تسبقها دكة كبيرة يصعد عليها من يريد ان يخلع ملابسه، ويمكن للمستهتم شراء ليفة وكيس غسل وصابونة وحجر أسود جديد لاستخدامها داخل الحمام ويعطيه صاحب الحمام (وزرة) - (قطعة القماش التي يتوزر بها داخل الحمام) يمكنه أن يلتحف بها من الحوض وحتى الأسفل عند قدميه بعد أن يخلع جميع ملابسه ويتحفظ عليها في الدولاب الخشبي، والحمام نوعان: خاص وعام، اما الخاص فهو

ومن أشهر الحمامات في مدينة كربلاء المقدسة هو «حمام سيد سعيد الشروفي» الذي يقع في شارع (الوزون) احد اهم شوارع الرابطة بين محليتي باب بغداد وباب السلامة في المدينة القديمة وهو جزء من بستان شراف المعروف ببستان شرف الدين العائدة للسادة آل الشروفي والى جواره كان يقع حمام النساء، وقيل ان حمام السيد «سعيد مصطفى الشروفي» اسس في العقد الخامس من القرن الثامن عشر، وفي عام ١٩١٩ خلال الاحتلال البريطاني للعراق قام السيد الشروفي بإعادة ترميم الحمام وافتتاحه بعد سنة ويعد اول حمام عمومي يدخل (الدوش) في عمله عام ١٩٥٢ م على يد السيد «حسن الحسيني اللولجي»، والذي أحدث ضجة في وقتها (بحسب موسوعة كربلاء الحضارية، المحور الاجتماعي).



وتكون طقوس الغسل كالآتي حسب التتابع: غسل الرأس بصابون الرقي مرتين وتدليك الجلد بكيس الغسل من الرقبة وحتى الساقين ثم جلف القدمين وباطنهما بواسطة حجر أسود خاص أو قطعة مكسورة من طابوقة ثم غسل الجسم بالصابون السائل إن توفر من الوجه وحتى القدمين ثم الانفراد في مكان (التعلا) تحت الدوش حسب الفقه الإسلامي.

يتخلل هذه المراحل بعض الأحيان تناول حبة من الفواكه مثل البرتقال لأن الحضور للحمام والاستحمام والخروج منه يستغرق وقتاً طويلاً.

وبعد الخروج من الحمام يستقبلك صاحب الحمام ومعاونه بكلمة (نعيماً) وهي ترج القاعة الخارجية وبعد إرتداء الملابس يأتيك هنا أحدهم يسألك: شتربون: جاي .. حامض .. دارسين؟ اي ماذا تشربون؟

ومن ثم دفع حساب الاستحمام لصاحب الحمام والذهاب الى المنزل ملتفا بسبب برودة الجو والخوف من الإصابة بنزلات

غرفة استحمام خاصة للمستحم تحتوي على (دوش) - (انبوب ممتد من خزان المياه يكون فوق رأس المستحم، وقيل انه مأخوذ من أفضل معاني الاسم: متغيراً نشطاً مزاجاً البهجة)، كما تحتوي غرفة الاستحمام على (حنفية) - (صنبور)، والعام الذي يتشارك الجميع به في صالة استحمام يأخذ كل منهم حنفية من الحنفيات الكثيرة يجلس عندها مع (طاسة صغيرة) - (وعاء) وعند (التعلا) - (آخر مرحلة في الاستحمام) توجد عدة غرف للدوش وجدت منفردة عن بعضها رعاية للخصوصية.

وتوجد في وسط الصالة الخاصة بالحمام العام دكة يستلقي عليها المستحم ويأتي (المدلكجي) - (الرجل الذي يدلك المستحمين بالحمام)، فيقوم بعمل التدليك بكيس أسود خاص بتنظيف الجلد ويبدأ من الرقبة بالتدليك حتى أخمص القدمين حتى يتحول لون الجلد الى اللون الأحمر بسبب الحساسية التي تركها ضغط وقوة احتكاك كيس التنظيف فيخرج المستحم وهو في حالة انتعاش وراحة نفسية.



وقد توفي عام ١٩٤٨ بعد أن تجاوز عمره المائة سنة (رحمه الله) وكان سجله حافلاً بالمعرفة والعطاء والحكمةً فيما يعدُّ حمامه اليوم إرثاً حضاريةً فهو مسجل في دائرة الآثار، كما أن المهنة مجازة رسمياً من قبل وزارة الصحة، كذلك بات من أهم المعالم التراثية والسياحية في مدينة كربلاء التي مازالت قائمة الى يومنا هذا.

ومن حمامات كربلاء الأخرى حمام النمرة في العباسية الغربية الذي يعود تاريخ بنائه الى عام ١٩١٠ وهناك حمام نينوى في باب الخان الذي شيده الحاج مرزه أبو الطابوق عام ١٩٢٠م وفي عام ١٩٣٤ بيع في المحكمة الى الحاج يوسف زيارة وحسن كمبراً وهناك حمام البغدادى في شارع الجمهورية الذي أفتتح في الثمانينيات من القرن التاسع عشر وهذه الحمامات الأربعة أقدم ما تبقى من حمامات عمومية في كربلاء وسبب انتشار الحمامات العمومية في ذلك الوقت هو أن البيوت كانت صغيرة الحجم لا تحتوي على حمامات بداخلها والسبب الثاني ان في الشتاء لم يكن يتوفر الماء الساخن لغرض الاستحمام.

البرد ان كان ذلك في فصل الشتاء.

والسيد سعيد الشروفي هو أحد وجهاء وأعيان مدينة كربلاء الراحلين وكان عالي الشأن والجاه وصاحب عقل وعطاء مستمر، وكان والده السيد مصطفى نائب كليدار الحضرة الحسينية المقدسة في زمانه وأكتسب السيد سعيد الخبرة والعطاء والوجاهة من والده.. وعمل في مجال التجارة والصناعة والعمل الحر في ذلك الزمان واستطاع في بداية ذلك الزمان وهو بدايات القرن الماضي في زمن العثمانيين من استيراد أول ماكينة ثلج الى كربلاء وتعتبر الثالثة في العراق ونصبها في (السيف) (فندق الشروفي حالياً) وتقع الى جانب بستانه وحديقته الشهيرة في باب بغداد والتي تسمى اليوم (علوة الشروفي).

وبعدها قام ببناء حمام رجالي وبجانبه حمام نسائي وسمي بحمام السيد سعيد الشروفي في باب السلامة بالتحديد في عكد الوزون والى يومنا هذا يعتبر حمام السيد سعيد من تراث الأبنية القديمة ومسجل تراثيا عند دائرة الآثار.



# أطفال الشوارع تحت تلس

الكاتبة: افتخار الصفار

وانا اقتاد السيارة وعند إشارات المرور يتزاحم هؤلاء الأطفال لمسح زجاجيات السيارات لكن الملف للنظر انهم أولاد وبنات بأعمار مختلفة لا تتجاوز (١٢) سنة.

لكن الامر ليس بالغريب فقد اعتاد العراقيون على هذه المشاهد منذ عدة سنين حيث تجوب الأطفال الطرقات والشوارع لاستحصا آلف الدنانير، رغم ان المشهد المتكرر هذا ينبئ بخطر اجتماعي قد لا تحمد عقباه.

الفضول حملني لقراءة الأمر والسعي للاطلاع على صور الاتجار اليومي بالأطفال من خلال استغلالهم في السرقة والتسول وغير ذلك مقابل مبلغ مالي زهيد أو بالإكراه نظير حمايتهم وتقديم أماكن للنوم والمأوى لهم، يشكل خطورة على المجتمع. ساقني الفضول اكثر فتواصلت مع احد هؤلاء بشكل يومي لألطفه بغية التعرف على اسبابه ودواعيه للعمل بهذه الطريقة المشينة، وغرت في الاصغاء لتفاصيل حياته اليومية وكان ساردا جيدا وانطلق بالحديث عموما واصفا الحالة بقول: «هؤلاء الاطفال لا يهتمون بانفاق الأموال على الطعام والشراب بل بانفاقها على السجائر والمخدرات، ومنهم من يحمل الآلات الجارحة ويخبئها في ثيابه ولهذا تلاحقهم رجال الشرطة، ومن تثبت معه الحبوب المخدرة يتم ترحيله إلى أماكن حجز أطفال (الاحداث).

تتسع ظاهرة انتشار أطفال الشوارع في العراق عموما وفي المناطق الحضرية أكثر منها في الريف، وفي الغالب لا توجد مدينة عراقية لا يرثى لمشهد هذه الشريحة المضطهدة في المجتمع، فتجدهم في مواقف السيارات.. قرب المطاعم.. على الأرصفة.. في الحدائق.. ولا من ملجأ لهم أو مسكن بأماكنه أن يشعرهم بالدفء والحنان، فهم يتخذون بعض والحدائق العامة والأماكن المهجورة مكانا للمبيت، مفترشين الأرض وملتحفين السماء.

هؤلاء الأطفال بعد أن واجهناهم بالواقع المرير والمستقبل الأليم الذي يترقبهم سرعان ما أخبرنا بعضهم عن مشاكله ودوافعه والأسباب التي دعتهم الى الاتجاه بهذا الطريق، ومعظمهم للأسف كان عارفا ما سيكون مستقبلا إن أستمر بهذا المنحى من الحياة، فالانحراف والجهل والفقر والسذاجة واللامبالاة، وكذلك الحقد عند أغلبهم على المجتمع والأنام، كان يقتادهم وهم صغار لتعاطي التدخين والمخدرات بل الكحول أيضا، وقد تطور الأمر ليصل إلى حد الإجرام عند بعضهم..

وظاهرة تشغيل الأطفال تترك أثارا سلبية تنعكس على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص، ولقد أخذ هذا الاستغلال أشكالا عديدة أهمها تشغيل الأطفال وتسخيرهم في أعمال غير مؤهلين جسديا ونفسيا للقيام بها، ففي أماكن كثيرة



## كوب (الإنسانية)

فهي تهدف الى رعاية الاطفال والاحداث الذين يعانون من حالات التفكك الاسري والعنف الاسري والاهمال الاسري والعمالة المبكرة او فقدان احد الوالدين او كليهما، وتعمل الادارة على توفير اجواء سليمة تساعد الاطفال على تعويض الحنان العائلي الذي افتقدوه، فمنذ افتتاح الدار بشكل رسمي استطاعت ادارتها ان تستضيف اكثر من (٣٠٠) طفل، منها حالات مؤقتة يرجع الطفل الى اهله بعد زوال المشكلة واخرى دائمية..

وللدار ضوابط وانظمة تعمل وفق الفئات العمرية محددة، حيث يتم استضافة الاطفال من عمر (٦) سنوات الى (١٤) سنة، حيث هذه الاعمار حسب دراسة الباحثين والمختصين في الدار من الممكن التعامل معها وتعديل سلوكها ودمجها في المجتمع بعكس باقي الفئات العمرية، او ارجاعهم الى ذويهم بعد اخذ التعهدات بعدم تكرار الخطأ، وفي حال لم يفوا بعهدهم ستكون هناك اجراءات قانونية واقامة دعوة من قبل الطفل. والدار رغم تعدد نشاطاتها التوعوية والتعليمية والتثقيفية الا ان الجانب الترفيهي له نصيب كبير منها، وذلك للحد من الضغط النفسية الموجود لديهم، وتمثل في زيارة بعض المناطق السياحية والدينية في كربلاء وبعض المحافظات العراقية.

ومن أهم المشاكل التي تقابل أطفال الشوارع فقدانهم شهادات الميلاد، حيث يهربون من أسرهم بسبب تفكك الأسرة، ويصبح معظمهم بلا شخصية معروفة وبدون أوراق رسمية تتيح لهم فرصة إخراج بطاقة الأحوال المدنية خصوصا بعد أن تطأهم يد العصابات، فهروب الطفل في العاشرة من عمره مثلا إلى الشارع يؤدي به حتما إلى الانحراف خصوصا أمام عدم وجود أي رادع، وهو سوف لن ينجو بالتالي من إدمان السجائر والكحول والمخدرات رغم سنه الصغيرة.

فيما بادرت العتبة الحسينية المقدسة وضمن مساعيها الانسانية الهادفة بأنشاء دار لإيواء هؤلاء الاطفال، فان تلقى الأمان والسلام بعد الذعر والهلع، شيء مفرح ويدخل على قلبك السرور، وأن تجد اناسا يستقبلونك بالورد ويشعرونك باهتمامهم بك، يعطيك ان الرسالة الانسانية لا زالت بسلام، وان كان ذاك المعين ظاهرا لأخوته وباسط يديه اليهم بالخير، هو واقع يخبرك بأن بلدك لم يخل بعد من المواطنين الصالحين.. ودار الوارث للإيواء والتأهيل المجتمعي التابعة للعتبة الحسينية تحدث لي عنها ذلك الطفل ذو (١٠) اعوام، وقال انه يفكر بالذهاب للدار، أملا منه في مساعدته بمد جسر للتواصل مع اسرته التي تركها هربا من واقع مرير، والحديث عن الدار يتضح انها انموذج حقيقي للتعامل النفسي والخلقي السليم،



## التوأمة مع معهد نور الإمام الحسين اعطت قاعدة قوية لجمعية السراج العراقية للمكفوفين

حوار: ضياء أبو الهيل - تصوير: وحدة المصورين

شريحة فاقد البصر في المجتمعات تكون لهم نظرة خاصة في الاغلب الاعم بأنهم عاجزون عن القيام بالأعمال الحياتية ويحتاجون الى اهتمام ورعاية خاصة ومساعدة يومية لتسيير امورهم في مختلف مراحل مشوار حياتهم الطويل نعمة البصر انعم بها الله علينا و نعمه لا تعد ولا تحصى والله الحمد على جميع النعم شريحة المكفوفين في كربلاء المقدسة احتضنتها المؤسسات الإنسانية والدينية ومنظمات المجتمع المدني ومن أبرزها العتبة الحسينية المقدسة من خلال إقامة الدورات الخاصة للمكفوفين والعمل على دمجهم في المجتمع وتمكينهم وتعزيز الثقة العالية بأنفسهم وتنمية مهاراتهم.

انبثقت جمعية السراج العراقية للمكفوفين لتكون الحزن الدافئ والإنساني لهذه الشريحة لانتشالها من جلباب العتمة والسواد والظلام السرمدي، (الاحرار) تراقب نشاطات الجمعية وعطاءها واصابها الفضول فحطت برحالها لتشاركهم نشوة الفرح بنتائجها الفذة.



والتي تأسست ٢٠١٦ م بعد إقامة سلسلة من الدورات المميزة والفعالة التي نظمها قسم الموارد البشرية وشعبة النشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في تعليم المكفوفين على برامج متطورة لغة بريل والعصا السحرية البيضاء التي كانت تستهدف الأعمار الأصغر سنا بالتنسيق مع إدارة المدارس وجمعيتنا تستهدف مختلف الأعمار ورغم تزامن تأسيس جمعيتنا مع معهد نور الامام الحسين قمنا بالتوأمة معهم من اجل تطوير كوادرننا واعداد مدربين خاصين في كيفية التعامل مع المكفوفين نحن متلاصقون ومتجاورون في العمل من اجل الوصول الى مرحلة مهمة في إيصال الكفيف الى مرحلة جديدة من كسب المهارات والاندفاع للتسجيل في الجمعية.

### استقطاب المكفوفين

ان العملية صعبة بالوهلة الأولى ولكن ليست بالمستحيلة قمنا بالتقصي عن المكفوفين من خلال العلاقات الاجتماعية والتعريف بالجمعية ومكانها ونشاطاتها ونرسل رسائل تطمينات الى أولياء امورهم من حيث الأمان كما تعلمون الضرير يتعرض الى بعض المضايقات من المجتمع كونه كفيفا

وكان لها هذا الحوار الشيق مع الأستاذ الفاضل (عثمان الكنانى) رئيس جمعية السراج العراقية للمكفوفين في كربلاء المقدسة لتسليط الضوء على نشاطات الجمعية ودورها البارز في دعم الاكفاء في مدينة الامام الحسين (عليه السلام).

### فكرة تأسيسها

تأسست الجمعية بعد عدة لقاءات ومشاورات مع الاخوة الناشطين المكفوفين في كربلاء المقدسة وبعد زج المكفوفين من مختلف الأعمار بدورات للتنمية البشرية وتنمية لقدراتهم ليصبحوا جزءا مهما وفاعلا في المجتمع وبعد كلام مستفيض يتكون لنا راي موحد في تأسيس جمعية خاصة لرعاية واحتضان شريحة المكفوفين في كربلاء والفضل الأكبر واليد العليا في تحفيزنا واندفاعنا هو العتبة الحسينية المقدسة والتأييد والمباركة من المتولي الشرعي للعتبة للحسينية المقدسة وبعد عدة مطالبات وجه المتولي بتأسيس معهد نور الامام الحسين للمكفوفين لرعاية هذه الشريحة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم من اجل مستقبل اكثر اشراقا هذا الجهد المبارك من العتبة الحسينية المقدسة دفعنا الى تأسيس جمعية السراج العراقية للمكفوفين



وهي الخطوة الأولى في تحقيق الاحلام والرغبات في الجمعية اقسام ثرة منها القسم الرياضي من الأقسام المهمة والفاعلة الذي يتحرر من القيود واكساب الجراة والذي يعد الرافد الأساس والمهم والتحفيز البدني اجباي وخلق وسط رياضي وقسم العلوم والتكنولوجيا والذي يتضمن دورات تعليم الحاسوب الخاصة للمكفوفين ببرامج خاصة بالإضافة الى دورات في التنمية البشرية خاصة في مواجهة التحديات والاعتماد على الذات وتنمية المهارات الشخصية بالإضافة الى الجانب الفني الذي يعد طفرة نوعية على مستوى كربلاء والعراق والعالم العربي تفردت به حصرا جمعيتنا من تأسيس فرقة مسرحية سميت فرقة السراج للفنون المسرحية وقد حققت نجاحات على المستوى الفني من خلال إقامة مسرحية نحن هنا التي حققت نجاحا باهرا لان الممثلين مكفوفون وأول مرة يقفون على خشبة المسرح والله الحمد وتم عروض مسرحية عدة في بغداد وبابل والبصرة وشاركنا في مهرجات فنية وتم وصول عروضنا الى الاتحاد العربي للمكفوفين اتى هذا بثمرة صبر وتعب وتألقت واوصل رساله إنسانية بان

لكن انطلقنا مع معهد نور الامام الحسين بالاتصال بالأهالي وتم التحري والبحث عن المكفوفين من اعمار مختلفة في المدارس في سن السادسة الى الثانية عشرة سنة لنتمكن من الانضمام الى المعهد والجمعية والاعمار الأكبر منهم يتم تسجيلهم بالجمعية من اجل دمجهم في المجتمع ونفتح لهم بارقة أمل في استقبال الحياة والعمل لخروجهم من قوقعة الخمول ورداء الظلام والانزواء والاحساس القوي بالنقص وهذا الذي يساهم بشكل كبير بوأد الابداع المواهب فيهم نحن بدورنا نعمل وبشكل قوي على تكسير هذه العقبة الكبيرة التي تقيدهم بسلاسل ثقيلة لنطلق لهم العنان في المضي قدما نحو التألق والابداع في سرعة التعلم لرفع المستوى الفكري والعملية وكسب مهارات جديدة تحسسه انه فاعل في المجتمع.

#### مجالات عدة

دأبت الجمعية منذ تأسيسها على التركيز على أهدافها الأساسية والتي هي التمكين والتدريب وتأهيل المكفوفين وايقاد جذوة في قلوبهم من اجل الابداع والاحساس بالسعادة ونشوة الفرح





الروحي سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي لما يقدمه من دعم مادي ومعنوي مستمر للجمعية.

### أصناف المكفوفين

المكفوفون لهم أصناف منهم ولادي ومنهم من قضى شطرا من حياته ثم أصيب بضعف البصر كلما تقدم به العمر للوصول الى الكفاف ومنهم من تعرض الى حوادث عرضية وفي الحروب ومخلفاتها التي مرت بالعراق ابان الحقبة السابقة خلفت الكثير من المعاقين فاقد البصر والحروب الأخيرة مع تنظيم داعش الإرهابية والعمليات الارهابية منذ السقوط أيضا خلفت بعض فاقد البصر والكفيفات من النساء هن تعامل خاص وكل فئة لها تعامل وبعد خمس سنوات من تأسيس الجمعية نعمل لكل فئة بتعامل خاص بها لنستطيع ان نقدم ما يمكن تقديمه من دعم لهم مع تقييم كل حالة واحتياجاتها والعمل فيه صعوبة ولكن فيه متعه ان تصل بالمكفوف الى مراتب عالية على مستوى الدراسة والاعمال وقبولهم في مراكز مهمة في الدولة ليصبحوا عاملين وفاعلين.

الكفيف له قدره على دخول النجومية من أوسع أبوابها.

### دعم وتنسيق منقطع النظير

دعم كبير وواسع من المؤسسة الدينية الاضخم في كربلاء المقدسة بالتمثلة بالعتبة الحسينية المقدسة قبل تأسيس جمعيتنا شرع قسم الموارد البشرية وشعبة النشر في قسم اعلام العتبة الحسينية وقد استقل هذا النشاط بمعهد نور الإمام الحسين للمكفوفين وضعاف البصر وهو محطة هامة وعلامة بارزة اليوم في خدمة المكفوفين حيث ساهم بفتح دورات للمكفوفين لأعمار صغيرة في محور الأمية، كما تبنت العتبة الحسينية المقدسة الكثير من فعاليات الجمعية كان اخرها دعوتنا من شعبه المسرح المعاصر لتقديم عرض مسرحي ضمن فعاليات أيام كربلاء بمسرحية تحت عنوان (أوفر بروفه) طبعا هذا المهرجان دولي ويث اون لاين وينقل عبر الأقمار الصناعية للدول المشاركة وهي مصر وتونس وايران والكويت وعمان وكانت تجربة فنية فريدة من نوعها وبصمة خاصة لفرقة السراج للفنون المسرحية، وكان محل فخر لنا ان نمثل العراق في المحافل الفنية الدولية باسم جمعية السراج للمكفوفين كما نقدم الشكر والتقدير والثناء للاب



## ”السيد أبو هاشم“ عالمٌ جليلٌ لا يردُّ قاصده.. ثقة الإمام العسكري عليه السلام وصاحب الكرامات

تحقيق: قاسم عبد الهادي، تصوير: عمار الخالدي

قد لا يمر اسبوع من الاسبوع الا وتظهر كرامة له، فقد وصل الحال به ان يصطف الناس من حوله لطلب الحاجة وشفاء المرضى وفي ساعته تظهر البشائر بشفاء احد الاشخاص، وخصوصا السرطان نتيجة لكرامات السيد (ابي هاشم)، المدفون في قضاء الهندية (طويريج) التي تبعد ما يقارب (22) كم، شرق مدينة كربلاء المقدسة.

اعيد تصميم مزاره المشرف بشكل عام على عدة مراحل واعمار متعاقبة وصولا الى التصميم الحديث الذي يضم قاعة كبيرة وغيرها من الملحقات، وتقام فيه مجموعة من الانشطة الدينية والعلمية ومنها احياء ذكر اهل البيت (عليهم السلام) من ولادات ووفيات وكذلك اقامة المحافل القرآنية المتعددة وخاصة في شهر رمضان المبارك.



## اكتشاف المزار

لمعرفة المزيد عنه بين الشيخ عقيل الحمداني المعاون الثقافي في مزار السيد ابي هاشم قاتلاً: يعد مزار السيد ابي هاشم من المزارات الهامة والقديمة في مدينة طويريج، هذا المزار اكتشف في العشرينيات من القرن الماضي ويعود الى السيد محمد بن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن امير المؤمنين (عليه السلام) المعروف لدى الناس والمكنى بأبي هاشم، وله عدة تسميات وكنى منها فانه يسمى بـ(سبع الهندي) و(سبع الولاية) و(صاحب الكرامات)، وغير ذلك.

## حقيقة السيد محمد بن الحمزة

تحدث الحمداني عن وجود قطعة تاريخية تُشير الى ان السيد محمد بن الحمزة العلوي كان يعيش في زمن الامامين العسكريين (عليهما السلام) ولذلك فان صاحب كتاب العلامة الخاتون آبادي في كتابه الكشف أشار الى ان السيد محمد بن الحمزة بن

الحسن بن عبيد الله بن العباس (عليه السلام) يقول: «سمعت ابا محمد العسكري (عليه السلام) انه قال وُلِد لي حجة الله على خلقه ومن ثم ساق الحديث حول ولادة الامام المهدي (عليه السلام)»، هذا النص وطبعاً هذه القطعة التاريخية توصلنا الى عدة امور: أولاً ان السيد محمد بن الحمزة على اقل تقدير انه من اصحاب الامام العسكري (عليه السلام) ومن ثم من اصحاب الامام المهدي (عليه السلام).

## ضغوط امنية

ان اطلاع الامام العسكري (عليه السلام) للسيد ابي هاشم واطلاعه على خبر ولادة الامام المهدي (عليه السلام) في أول ايام ولادته يدل على انه من ثقافته لأنه كما تعلم ان ولادة الامام المهدي (عليه السلام) شابتها مجموعة من القضايا التي تعرض فيها الامام العسكري (عليه السلام) الى الضغط الامني من قبل حكومة بني العباس وهذا يوصلنا الى مكانة السيد محمد



المقدسة وتحديدًا في منطقة سوق بن الحمزة المعروفة على بُعد كيلومتر شرق مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وهو علي بن الحمزة، لأن الحمزة بن الحسن له ستة اولاد اشهرهم القاسم عظيم اليمن والسيد محمد بن الحمزة في طويريج والسيد علي بن الحمزة في كربلاء.

#### غرفة واحدة

المزار المبارك اشار اليه بعض الرحالة الذين اتوا الى العراق ايام الستينيات ومن قبلهم، وقرأت أيضاً في بعض النصوص لبعض الرحالة ما اشاروا اليه عندما اتى الى مدينة طويريج قبل تمصيرها عندما لم تكن مصرّاً وعبرة عند مدينة ادارية وهذه التفاصيل، وان بداية المرقد كما ينقل السدنة واهل طويريج من كبار السن كان عبارة عن غرفة واحدة من البناء صغيرة ويأتيها الناس يزورون.

ابن الحمزة عند الامام العسكري (عليه السلام) وبالتالي يكون تقريباً زمن ولادته هو القرن الثاني الهجري لأن الامام العسكري (عليه السلام) متوفى (٢٦٠ للهجرة) وبالتالي حياته جزء في القرن الثاني الهجري وجزء في القرن الثالث الهجري.

#### سبب الانتقال الى طويريج

وان سبب انتقاله الى هذه المدينة لأنه كما هو معلوم بعد شهادة الامام العسكري (عليه السلام) انتقل اتباعه بعد ضغط المعتمد العباسي عليهم انتقلوا الى شتى البقاع ومنها هذه المدينة (مدينة طويريج) التي كانت طبعاً لم تُحصَر (تُسكن) الا سنة ١٢٧٠ هـ، وقبلها كانت عبارة عن مجموعة من الاهوار والمستنقعات وبعض المناطق اليابسة التي يسكنها الناس وطبعاً المنطقة تل مرتفع وهذا التل دُفن عليه هذا السيد الجليل.

#### ستة اولاد للحمزة (عليه السلام)

وحقيقة ان السيد محمد بن الحمزة له اخ في مدينة كربلاء



## مراحل الاعمار

المزار ونحن على تواصل مستمر معه.

### تصاميم حديثة

تم بناء المزار على ارض مساحتها تقدر بـ (٢٤٠٠) متر مربع، وُصم في ديوان الوقف الشيعي في الامانة العامة للمزارات وبالتالي فانه يحتوي على قاعة كبيرة، وله بابان باب تقع الى الجهة الشمالية سميناه بباب الامام الكاظم لأنه تقريباً باتجاه الامام الكاظم (عليه السلام) وباب يتجه الى الجهة الغربية سمي بباب المراد، والمزار يحتوي على منارة واحدة ملحقة به وقبة بتصميم عصري، ومن القضايا التي اضفناها على الحائط الخارجي للمزار قرنا كتابه (٤٠) اسما ولقبا من القاب ابي الفضل العباس (عليه السلام) باعتبار أنا أصحاب المزار من احفاده.

### نشاطات عديدة

لدينا نشاطات في قسم الاعلام والشعبة الثقافية خاصة في ولادات المعصومين ووفياتهم (عليهم السلام) اضافة الى الندوات المعرفية والثقافية ولدينا تعاون مع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية والعباسية لإقامة محافل قرآنية ونشاطات اخرى، منها نشاط في (٢٣ ذي الحجة) وهو يوم نعتقد فيه تاريخ وفاة السيد ابي هاشم (رحمه الله) حيث تأتي المواكب ويتم اقامة الشعائر الحسينية.

كان بالبداية عبارة عن غرفة صغيرة بعدها كان هناك اعمار في الستينيات من خلال تطور بسيط وتوسعة بسيطة في المزار ثم الاعمار في الثمانينيات والتسعينيات وبمراحل مستمرة حيث ان عددا من ابناء مدينة طويريج من التجار والاهالي الكرام جمعوا اموالاً وفيما بعد وسعوا المزار وازادوا القبة والقاشاني وبقية التفاصيل، ولغاية سقوط النظام البائد، وعندما استلمت الامانة العامة للمزارات الشيعية المزار وبدأت بأعمال اولية من الصبغ وبناء جملة من القضايا التي ترتبط بخدمة الزائرين الى عام ٢٠١٠ حيث تم هدم المزار تماماً واعادة بنائه بشكل يليق به من القبة والمنارة وقاعة كبيرة ولا زالت مراحل الاعمار مستمرة في هذا المزار.

### دور العتبة الحسينية المقدسة

الشيء الذي لا بد ان يُذكر هو دور الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بالمتولي الشرعي ساحة الشيخ الكربلائي عندما جرت لقاءات خاصة معه حول اهمية دعم هذا المزار حيث اعز ساحته بإجراء مجموعة من القضايا الهامة بهذا المزار منها اولاً الشباك الشريف الموجود الآن هو هدية من العتبة الحسينية المقدسة، وايضاً اعز بمنظومة كاملة من التكييف المركزي وكل قاعات المزار مكيفة مركزياً، كما ووجه بعدد كبير من المرافق الخدمية الاخرى التي اضيفت الى

## المرجع النجفي: الإسلام يوصي بخدمة الإنسانية والمجتمع



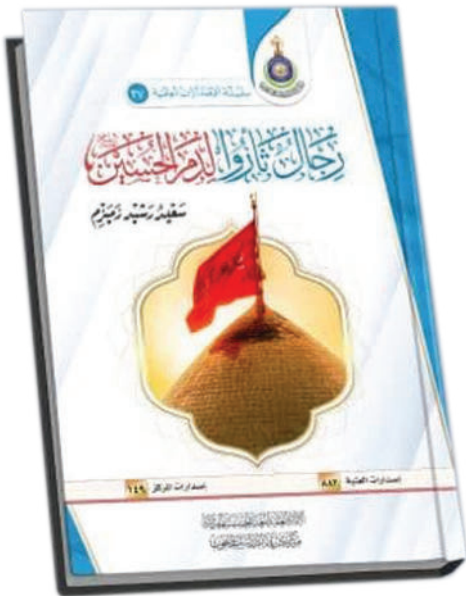
معبراً عن أهمية ومكانة المرجعية الدينية صاحبة كلمة العقل والقلب معاً بحسب وصفه، شارحاً في الوقت ذاته مهام هذه المنظمة في العراق والمنطقة.

استقبل ساحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي، المستشار الدولي المسؤول في منظمة نداء جنيف في العراق، عاطف حميد والوفد المرافق له. وأكد ساحته خلال اللقاء أن «الإسلام يحثنا على العمل قبل القول على خدمة الإنسانية والمجتمع الذي نعيش فيه، موضحاً "الإسلام يوصي بخدمة الإنسانية والمجتمع، ولا بد أن يكون عملنا - ظاهراً وباطناً - واحداً».

وتابع، «ستبقى النجف صمام أمان المجتمع العراقي دوماً وأبداً، وأنها لن تفرق فيما بين أبناء البلد الواحد». من جانبه أعرب الوفد الزائر عن شكره لهذه اللقاء،

## رجال ثأروا لدم الحسين (عليه السلام)

الى المجاهدين الكبار ممن سبقوهم كالهفاف بن المهدي الراسبي، والشهيد عمار بن أبي سلامة الدالاني، والشهيد عبد الله بن عفيف الأزدي، وغيرهم.



في إطار جهود تتبع أدق التفاصيل التاريخية الخاصة بالنهضة الحسينية، أصدر مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، كتاب «رجال ثأروا لدم الحسين» للمؤلف والمؤرخ سعيد رشيد زمزم. وتناول الكتاب الواقع في (١٢١ صفحة)، أسماء الثائرين الذين جاهدوا مع الإمام الحسين عليه السلام وباسمه في يوم الطف وبعده، ومن عاصروا نهضته لكنهم لم يفلحوا بنصرته نتيجة الإجراءات التعسفية لبني أمية أو لغيرها من الأسباب.

ومن بين ما جاء في طياته، بيان تفصيلي متخصص بسيّر القادة الكبار من الموالين لآل البيت الأطهار (عليهم السلام)، ممن أعدوا العدة لإشعال الثورة ضد السلطة الأموية الجائرة، والثأر لدم الإمام الحسين وأهل بيته وأنصاره (عليهم السلام)، والذين كان من بينهم المجاهد الكبير الشهيد سليمان بن رعد الخزاعي، والمختار الثقفي، وإبراهيم بن مالك الأشتر، بالإضافة

## باحث تركي: الكلمات لا تكفي لوصف عظمة الإمام الصادق (عليه السلام)



قال الباحث التركي آدم فرست أن الكلمات لا تكفي لوصف عظمة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، الذي أدى أدواراً عظيمة في سبيل رفعة المسلمين، ومواجهة الحكام الظالمين في عصره. وذكر فرست في مقال له نشرته صحيفة (ياني مسج) بمناسبة

الذكرى الأليمة لشهادة الإمام الصادق (عليه السلام) بأن «محبة أهل البيت (عليهم السلام) أمر من الله (سبحانه وتعالى) ورسوله الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وهو شرط الإيمان وحقيقة الإسلام». وأضاف بأن «الإمام جعفر الصادق الذي نحى ذكرى شهادته الأليمة، يعدّ استمراراً لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) الذين سبقوه إلى الدعوة للنور المحمّدي والإيمان والعبادة والعلم والحكمة». وأوضح بأن «الإمام الصادق (عليه السلام) يُعدّ المعلمّ الفريد في جميع العلوم خلال عصره، وتجلّت أدواره في بهائها بتعليم العديد من الشخصيات العلمية في مختلف العلوم، بينهم مؤسسي مذاهب أهل السنة».

وأشار الباحث إلى أن «الفترة التي عاشها الإمام الصادق (عليه السلام) كانت فترة صعبة للغاية، حيث شهدت القهر والإرهاب والممارسات القاسية للأمويين والعباسيين ضد المسلمين وآل بيت الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ومع ذلك نجح رغم هذه الظروف بحماية الأمة الإسلامية».

ولفت إلى أن «الحكام العباسيين ارتكبوا الفظائع الكبرى بحق المسلمين وأهل البيت (عليهم السلام) واستخدام أساليب التهيب والتعذيب والسجون المظلمة، وصولاً إلى سَمِّ الإمام الصادق (عليه السلام) واستشهاده الأليم».

## باكستان تقرر فتح قنصليتين في النجف وكربلاء لتسهيل زيارة مواطنيها للعتبات المقدسة

قالت وسائل إعلامية، إنّ الحكومة الباكستانية قرّرت فتح قنصليتين جديدتين في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، ضمن خطتها الجديدة لتسهيل توافد الزائرين الباكستانيين للعتبات المقدسة في العراق.

وأوضحت وسائل الإعلام بأن «الحكومة الباكستانية اتخذت خطوة مهمّة لحجاج وزائري العتبات المقدسة في العراق وسوريا وإيران، حيث أعدت سياسة جديدة لإدارة سفر الزائرين وقامت بإرسال مسوداتها للبلدان الثلاثة».

وأعدت الحكومة الباكستانية مسودة سياسة إدارة الزوار وأرسلتها إلى الدول المعنية لتوجيه عملية حج الحجاج المتجهين إلى إيران والعراق وسوريا، لزيارة مرآد أهل البيت (عليهم السلام).

وتشير وسائل الإعلام إلى أن «الحكومة الباكستانية تنتظر موافقة حكومات إيران والعراق وسوريا على المسودات، لتصدر قرار سياسة إدارة الزوار وتنفيذها بشكل رسمي».

وأضافت بأن «الحكومة الباكستانية قرّرت فتح قنصليتين في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدستين في العراق».

وتجدر الإشارة إلى أن سياسة إدارة الزوار قد تمت الموافقة عليها بالفعل من قبل مجلس الوزراء الاتحادي. وبعد محادثات مع حكومات إيران والعراق وسوريا، من المؤمل أن يتم التوقيع على المسودات وإخطار حكومة باكستان بها في الأسابيع القليلة المقبلة.



## أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية

أفياء الحسيني

وعرفها الخلقي، وعقائدها وآدابها وفضائلها وتاريخها، وكثير مما أحرزته من تراث في مختلف الشؤون والمجالات. فإذا وفقت الأسرة في أداء هذه الرسالة الجليلة حققت البيئة الاجتماعية آثارها البليغة في المجال التربوي، فالأسرة هي العنصر الأهم والوحيد للحضارة والتربية المقصودة في المراحل الأولى للطفولة، والواقع إنه لا تستطيع أي مؤسسة عامة أن تقوم بدور الأسرة في هذه المرحلة، ولا يتاح لهذه المؤسسات مهما حرصت على كفاءة أعمالها أن تحقق ما تحققه الأسرة في هذه الأمور، حيث يقع على الأسرة قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والعقلية والدينية في جميع مراحل الطفولة، بل وفي المراحل التالية لها كذلك بفضل الحياة المستقرة في جو الأسرة ومحيط العائلة، يتكون لدى الفرد ما يسمى بالروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة، وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة، فالأسرة هي التي تجعل من الطفل شخصاً اجتماعياً مدنياً، وتزوده بالعواطف والاتجاهات اللازمة للانسجام مع المجتمع الذي يعيش فيه، وللأسرة دور هام في التنمية، وفقاً لما تقوم به من توفير المناخ الطبيعي لتنشئة الإنسان التنشئة الإيجابية، وهي أحد أهم الروافد التي ترفد المجتمع بأهم عنصر من عناصر التنمية ألا وهو العنصر البشري، فالأسرة القوية المتناسكة تمد المجتمع بالعضو الفاعل والمجتهد في إنتاجه.

تعد الأسرة اللبنة الأولى في كيان المجتمع، وهي الأساس المتين الذي يقوم عليه هذا الكيان، فبصلاح الأساس يصلح البناء، وكلما كان الكيان الأسري سليماً ومتناسكاً كان لذلك انعكاساته الإيجابية على المجتمع، فالأسرة التي تقوم على أسس من الفضيلة والأخلاق والتعاون، تعد ركيزة من ركائز أي مجتمع يصبو إلى أن يكون مجتمعاً قوياً متماسكاً متعاوناً، يسير ركب الرقي والتطور، وتكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفرادها، منذ قدومهم إلى هذا الوجود، وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه، والعلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع علاقة فيها الكثير من الاعتماد المتبادل، ولا يمكن أن يستغني أحدهم عن الآخر، فالأسرة ترعى شؤون الأفراد منذ الصغر، والمجتمع يسعى جاهداً لتهيئة كل الفرص التي تمكن هؤلاء الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية، وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع، وتتجلى أهمية الأسرة ككيان مجتمعي في عدة اتجاهات منها؛ إن أول ما ينتقل إلى الطفل عن طريق التقليد في الصوت والحركة، لغة أبيه وأمه وأفراد أسرته، وأعمالهم وسلوكهم ومناهجهم في الحياة، فبمقدار سمو المنزل في هذه الأمور تسمو آثار التقليد التربوية في الطفل، بفضل الجو الأسري والمحيط العائلي، تنتقل إلى الناشئة تقاليد أمتهم ونظمها



## قصة أسرية

بشكل رفل ما يشعرني بالضيق. كنت ادعو الله في طفولتي ان يخلو شكلي. ورفل تزداد تفوقا ولمعانا وجدت نفسي في التذمر والاعتراض والخناقات وفي يوم ما وانا في الإعدادية. قرأت قول الله على لسان موسى (أخي هارون هو افصح مني لسانا) فلفتت انتباهي، وانزاح هم من قلبي وبدأت تظهر مواهبي الأدبية الى ان صرت الآن إعلامية معروفة وأول من يدعمني أختي، وبدأ ينزاح عبء الغيرة عن كاهلي. أصبحت رفل هي من يقولون عنها إنها اخت براء.

أنت لست جميلة ولا تشبهين أختك..؟. هذه اكثر جملة كنت اسمعها وانا بعد طفلة من أقاربي ومن الناس وكأن الجميع يطالبونني بالإجابة. نعم أختي رفل اجمل! شعرها احلى من شعري ملاحظها احلى من ملاحظي بشهادة الكل. أما أنا واسمي براء اقل جمالا. نظرات التفرقة بين شكلي وشكلها كانت كبيرة التأثير عليّ. حاولت اغلبها في الشطارة. ونحن أطفال لكنها الأولى أيضا بفصلها بالمدرسة. احدث أمي أحيانا عن عدم جمالي.. تسكت. أبي معجب جدا

## وقفة تربوية

في مرحلة من مراحل العمر، حين يكون لديك بعض الأطفال. تعامل أحدهم على قدر عقله. يكسر شيئا. فتبتسم وأنت تغلي. يرسم لوحة لا معنى لها على الحائط، فتسعد بإنجازه الفذ وتنعي هم إصلاح ما أفسد. في النهاية هو-هي أعلى في الدنيا من أي شيء. يجب أن تزرع ذلك المعنى في أولادك. وحبك لهم حب غير مشروط. لأن العمر يتغير، وسيأتي يوم ليس ببعيد، يُخبر فيه الأبناء. بين الآباء وأشياء أخرى. ربما يتذكرون حينها، أنه على طول ذلك العمر، لم يكن أبدا يوجد شيء لدى أب.. أم. أغلى منهم. لا المال، ولا الحائط الذي رسمت عليه، ولا كل تلك الأشياء التي دمرتها في عمرك، لا يبقى إلا حبها لك. ربما يلزم أن يخبر الآباء والأمهات أولادهم، وآباءهم وأمهاتهم بصدق، وبتكرار لا ينقطع: نحبكم. حبا لا يتغير. حبا غير مشروط. حبا لا يضركم فيه ما تفعلون، ولا ما ستفعلون، ولا ما فعلتم. حبا لا يزعزع أي شيء. لأنكم أغلى ما في الدنيا كلها.

## الطفل وذاته

قاسم موزان

في مراحل نمو الطفل داخل أسرته يطرأ على تصرفاته عدد من المتغيرات الإيجابية او السلبية في سلوكه اليومي، وعلى أسرته تنمية تصرفاته العقلانية لترسيخ شخصيته في مراحل نموه اللاحقة بالتعليم الصحيح والإشادة به حين يتطلب الامر ذلك، اما العادات المكتسبة ذات الطابع السيئ من بنية شخصيته بمخاوف مرضية او بتأثير مخالطته لأقرانه الأطفال في محيطه وأبرزها الصفات الأنانية او ما يطلق عليها «التمركز حول الذات» وسعيه الدائم لحيازة الأشياء واحتكارها والاهتمام بنفسه، بمعزل عن محيطه الاجتماعي، وهذه السلوكيات تسبب الأحراج لأسرته، ويواجه حينها اللوم والتوبيخ من ذويه، لكن نرجسيته وحب لذاته تجعلانه يتهدى في أفعاله، ولعل التدليل المفرط في تربيته وشعوره ان هناك من يحميه ويدافع عن أخطائه، خصوصا اذا كان هناك تجاهل وغض النظر من الأسرة وعدم اهتمامها بتصرفات الطفل المعيبة.

بغية إيجاد الحلول المناسبة والناجعة لتثديب شخصية الطفل ما قد يلحق بها من شوائب، لاسيما العادات المكتسبة السيئة، اذ لا بد من التركيز على التربية الصحيحة في معالجة الأمور في استخدام العنف ضد الطفل، كحل تبريري نهائي لان هذا الفعل يعقد المشكلة اكثر، ومن هذه الطرائق التربوية الناضجة تنمية مهارات الطفل والإشادة بإنجازاته مهما كانت بسيطة، وزرع الثقة في نفسه من خلال المشاركات الجماعية والتعاون المشترك في الأنشطة التي تعتمد على الجهد الواحد وتذوب فيها الأنانية.

## قدري الأخير



حيدر السلامي

أوقدت قناديل لوعتي فشعشع الليل البهيم بنور اليقين. تلفت يمينا وشمالا عسى أن ألاحظ شيئا من ظلك الممتد بين الأرض والسماء. أو أسمع وقعا لخطوك المتأني في غور التاريخ. جلست على مفترق السبل المتلاشية إلى سر من رأى، أستنشق عقب الولادة في رئة السرداب. تاهت على مشارف الكلمات خواطري، فتمثلت يومك يجثو فوق أديم الملكوت، يرفع شاهدا للحق وراية للثأر.

خبات كل ما أحمل من إصر بين تلافيف الروح. يفلت مني قسرا بعض المخبوء تحت وسادة الخوف.. يا لله متى سأراك تقاسمني الرغيف، مواساة، وتشاطري القطيف، مجارة؟!!

هذر كل ما أبوح به الآن.. لا تحسبني قلت ما قلت.. وهم هذا الذي أعيشه اللحظة.. لا ذنب لي سواك.. لا شيء يعتريني غير هواك. الحقيقة الوحيدة أني سأموت من الكتمان.. فالشوق لا يعرف الصمت، والموت لا يعرف الكلام..

وقبل الرحيل سأودع نفسي، سأكتب على جيبني: شهيد الانتظار.

اتبعني يا ذيل العمر وثمالة السنين إلى قدري الأخير.. إلى قمري المنير.

## أشياءنا الجميلة

كل إنسان في هذه الحياة له بصمة، فالبعض بصمتهم الحكمة، وإن جابوا الصحاري والجبال وصارعوا الجهل، والبعض بصمتهم صدق مشاعرهم، وإن كان ثمنها الحسرة ثم الحسرة، وهناك آخرون بصمتهم العقل، مهما حاصرهم طوفان النقص، لكن الأخلاق تجمع كل البصمات، وتبقى لك بصمة لن تزول فتمسك بها، حتى ترتقي.. وتكون إنسان جميل الروح.



شجرة واحدة مرتبطة بجذورها أوقفت شاحنة تحمل مئات الأشجار المنفصلة عن جذورها، لذا إذا أردت أن تكون قويا كن متصلا بجذورك حتى ولو بقيت لوحداك.

## سنة حسنة

طالب متخرج يسن سنة حسنة بغرسه شجرة في يوم تخرجه من الجامعة، ورئيس الجامعة يثني كثيرا على مبادرته وقد خصص في الجامعة مساحة خاصة لغرس أشجار للخريجين بأسمائهم، لتصبح حديقة ومتنفس للطلبة من الاجيال القادمة تذكروهم بأسلافهم.. ليت جميع جامعتنا تعمل على دعم هذه المبادرات الخلاقة سعيا في بيئة جامعية متحضرة ولتكن الامة فخورة بطلبتها فهي لا تنهض إلا بهم.





فقيه عصره السيد المبارك  
محسن الحكيم (قدس سره) ..  
مع بعض من أبنائه وأحفاده  
في مجالس الدرس والبحث  
القائم بها اليوم العلماء من  
أحفاده وأسباطه (دامت  
بركاتهم) في حوزة النجف  
الأشرف..

### شواهد من حواضر الشيعة

دولة بني عمار التي تأسست في طرابلس سنة ٤٦٢ هـ الموافقة ١٠٧٠ م، وانقرضت سنة ٥٠٢ هـ الموافقة ١١٠٩ م، وضع أسسها (أبو طالب الحسن بن عمار) الذي لُقّب بـ (أمين الدولة)، وهو أول من وليّ حكم طرابلس وكان قاضياً عليها من قبل الفاطميين، وقد ظهر كشخصية بارزة فيها عام (٣٨١ هـ) أيام الخليفة الفاطمي (العزیز بالله)، واستقل بها عام (٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م) وهي بداية دولة بني عمار، حتى مهّد السبل لانتقال أفراد أسرته إلى الشام، ووجّه قريبه (أبو تميم سليمان بن جعفر بن فلاح الكتامي) إلى دمشق، فقام هذا الأخير بتولية أخيه (علي) على طرابلس عام (٣٨٦ هـ)، وهي السنة التي توفي فيها الحسن بن عمار.

وقال عنها السيد محسن الأمين في أعيانه: «طرابلس أو أطرابلس بالهمزة، مدينة في ساحل بحر الشام، كان أهلها شيعة في عصر الشيخ الطوسي في القرن الرابع وما بعده ثم انقرض منها التشيع بالعداوات والضغط، ويوجد في نواحيها اليوم بعض القرى الشيعية».

وقال (ناصر خسرو) في كتابه (سفر نامه) عندما زار طرابلس في القرن الخامس الهجري: «سكان طرابلس كلهم شيعة وقد شيّد الشيعة مساجد جميلة في كل البلاد».

ونقل المستشرق (آدم متز) في كتاب «الحضارة الإسلامية»: «وإذا كان ناصر خسرو قد وجد أهل طرابلس في عام (٤٢٨ هـ - ١٠٣٧ م) شيعة، فقد جاء ذلك من أن بني عمار وهم إحدى الأسر الصغيرة الكثيرة على الأطراف كانوا هناك على مذهب الشيعة».

### كلمة للأحرار

(( واتوا البيوت من أبوابها ))

من المعارف التي ترد في الاحتجاج للطبرسي (ج ١ ص ٥٤٠ الرقم ١٢٩) بيان معنى الآية الكريمة **«واتوا البيوت من أبوابها»** وذلك في قول اصبح بن نباتة: «كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فجاءه ابن الكوا فقال له: يا أمير المؤمنين، من البيوت في قول الله (عز وجل): **«وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»** (البقرة/١٨٩)؟ فقال (عليه السلام): «نحن البيوت التي أمر الله بها أن تؤتى من أبوابها، نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه، فمن بايعنا وأقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها، ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها»، ومن كلامه (عليه السلام) في خطبته التي يذكر فيها فضائل أهل البيت (عليهم السلام) قوله: «... نحن الشعار والأصحاب، والخزنة والأبواب، ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقاً».



# احصائيات مستشفى سفير الؤمام الحسين

## ؤلال عشر سنوات

